

تأثير القنوات الفضائية المصرية على البناء الاجتماعي والوظيفي للأسرة البدوية

أحمد انور رفاعي ، هبة احمد السيد

مركز بحوث الصحراء

Received: Jul. 18 , 2017

Accepted: Aug. 27 , 2017

الملخص والتوصيات:

كان لدخول القنوات الفضائية الى المجتمعات البدوية دورا كبيرا في التوعية والتقارب بين سكانها وسكان الوادي والدلتا بكل ما تحمله من إيجابيات وسلبيات مما جعل سكان وشباب البادية أكثر انفتاحا على الثقافة الأم حيث تعرضت تلك الأسر البدوية للعديد من التغيرات أثرت في بنائها الاجتماعي والوظيفي ومن هنا دعت الحاجة إلى دراسة لرصد تأثير القنوات الفضائية المصرية على البناء الاجتماعي والوظيفي للأسرة البدوية ، واستهدفت الدراسة التعرف على معدل استخدام وقبول الأسر البدوية للقنوات الفضائية المصرية الأكثر مشاهدة والتعرف على تأثير القنوات الفضائية المصرية على البناء الاجتماعي (حجم ونوع الأسرة - السيادة والسلطة - طبيعة العلاقات الاجتماعية) للأسرة البدوية ، وايضا التعرف على تأثير القنوات الفضائية المصرية على وظيفة (الإنجاب - التنشئة الاجتماعية - الرعاية الصحية - التعليمية - الاقتصادية - السياسية) للأسرة البدوية ،

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية ويعتمد على منهج المسح الاجتماعي وفي إطاره اعتمد الباحث على أسلوب المسح بالعينة وتم اختيار قرى مركزى طور سيناء ورأس سدر بمحافظة جنوب سيناء كمجال جغرافى لعينة الدراسة ، حيث تم اختيار عينة عمدية من المزارعين والموظفين وأصحاب الاعمال الحرة والحرفيين والصيادين، ليمثلو الفئات المختلفة من عينة مجتمع الدراسة، وتمثل حجم عينة الدراسة 200 مبحوث ومبحوثة من أرباب الأسر، واستخدمت هذه الدراسة المعاملات الإحصائية التالية (التكرارات - النسب المئوية - التكرارات المرجحة - الاوزان المرجحة)

نتائج الدراسة

أولاً: بالنسبة لمعدل استخدام وقبول القنوات الفضائية المصرية الأكثر مشاهدة لدى الأسر البدوية

- احتلت قنوات الحياة الأكثر مشاهدة المرتبة الاولى بنسبة بلغت نحو 75,5 % من إجمالي عينة الدراسة
- وصلت البرامج الإخبارية أكثر مشاهدة على الفضائيات المصرية لدى المبحوثين بنسبة 100 %
- سجلت الفترة المسائية أكثر الاوقات مشاهدة للفضائيات المصرية بنسبة بلغت نحو 70,5 % من إجمالي العينة

ثانياً: بالنسبة لتأثير القنوات الفضائية المصرية على البناء الاجتماعي للأسرة البدوية تبين ما يلي:

- وجود تأثير للقنوات الفضائية المصرية على حجم الأسرة البدوية بقوة نسبية (0,74)
- وجود تأثير للفضائيات المصرية على السلطة في القرارات الأسرية بقوة نسبية (0,74)
- أكدت النتائج وجود تأثير للفضائيات المصرية سواء بالسلب أو الإيجاب على طبيعة العلاقات الاجتماعية للأسرة البدوية بقوة نسبية بلغت نحو (0,75)

ثالثاً: بالنسبة لتأثير القنوات الفضائية المصرية على وظائف الأسرة البدوية تبين ما يلي:-

- أشارت النتائج وجود تأثير للقنوات الفضائية المصرية على وظيفة الإنجاب بقوة نسبية (0,74)
- بينت النتائج تأثير القنوات الفضائية المصرية على وظيفة التنشئة الاجتماعية للمبحوثين بقوة نسبية بلغت نحو (0,79)
- كما أكدت النتائج وجود تأثير للقنوات الفضائية المصرية على الوظيفة الاقتصادية للأسرة البدوية بقوة نسبية (0,77)
- وجود تأثير للفضائيات المصرية على الوظيفة الصحية للأسرة البدوية بقوة نسبية (0,76)
- أوضحت النتائج وجود تأثير للفضائيات المصرية على الوظيفة السياسية للأسرة البدوية بقوة نسبية بلغت نحو (0,74)
- سجلت النتائج وجود تأثير للقنوات الفضائية المصرية على الوظيفة التعليمية بقوة نسبية (0,73)

وبناء على ما سبق فإن الدراسة توصي بما يلي .:

- 1- دعم الفكر الاقتصادي لدى الأسرة البدوية من خلال تشجيع ثقافة العمل الحر والتحرر الاقتصادي من بعض الحرف التقليدية البدوية الغير مجدية وطرح أفكار مشاريع الأسر المنتجة أو المشروعات الصغيرة مع طرح نماذج لها من خلال برامج متخصصة وتحديد الجهات التي تنقل لهم الخبرة (مراكز البحوث - البنوك - الصندوق الاجتماعي- منظمات المجتمع المدني) لتنفيذ تلك المشروعات.
- 2- رفع الوعي السياسي لدى الأسرة البدوية من خلال زيادة المعرفة للأمور السياسية وضرورة المشاركة في الانتخابات وحرية التعبير وتدعيم القيم الديمقراطية بالمجتمع من خلال البرامج التوعوية المقدمة لهؤلاء السكان.
- 3- زيادة الوعي التعليمي للأسرة البدوية واكتساب المعرفة ومهارات تعليمية ومحاربة التسرب من التعليم خاصة للفتاه البدوية وحث المجتمع البدوي لمحو الأمية لغير المتعلمين.
- 4- مشاركة القنوات الفضائية في تغيير بعض العادات والتقاليد والمعتقدات التي تحث على زيادة الإنجاب وتفضل الذكور والعمل معاً لدعم فكر تنظيم الأسرة.

- 5- دعم المرأة ودورها في المجتمع البدوي وأنه لا ينحصر فقط في الإنجاب والتربية والتنشأة الاجتماعية بل يكون لها دور هام في اتخاذ القرارات في السلطة للأسرة البدوية والمشاركة المجتمعية .
- 6- ضرورة مشاركة القنوات الفضائية في تنشئة الطفل من خلال دعمها القيم الإيجابية في المجتمع البدوي وتعلم واكتساب فكر وطرق جديدة لها تأثير إيجابي مع الطفل ووضع مراقبة صارمة لأي محتوى إعلامي يقدم للطفل.
- الكلمات الدالة:** الفضائيات المصرية، الأسرة البدوية، البناء الاجتماعي للأسرة ، وظيفة الأسرة ، استخدامات الفضائيات ، تأثيرات الفضائيات.

مقدمة ومشكلة الدراسة

أن الظروف البيئية تفرض هذا التعدد ليقوم بعده وظائف أهمها الاكتفاء الذاتي وتقليل درجة المخاطرة⁽³⁾.

إن طبيعة الحياة التي يعيشها البدوي حيث كثرة التنقل والترحال وقسوة الظروف الطبيعية والمناخية، والعزلة الجغرافية صبغت المجتمع البدوي بخصائص معينة تميزه عن غيره من المجتمعات الريفية والحضرية، تمثلت فيما يلي:-

- 1- التوحد في نمط المعيشة وأسلوب الحياة للبدو في أي مكان وذلك لأن غالبيتهم يعمل بالرعي أو الصيد وتقارب أفكارهم ومشاعرهم.
- 2- بناء قبلي مترابط الأجزاء حيث يكون الولاء والانتماء للقبيلة .
- 3- سيادة الأعراف والمعايير القبلية كأدوات للضبط الاجتماعي
- 4- بساطة الحياة وقلة مطالبها وبالتالي يشبعون احتياجاتهم في ضوء قلة إمكانياتهم.
- 5- العزلة السكنية حيث يفضلون العيش في الأماكن المنعزلة البعيدة عن العمران
- 6- عدم الاستقرار في مكان واحد سعياً وراء الرزق وخاصة المياه والعشب للرعي.
- 7- يعمل البدوي في الحرف المتاحة وهي لا تتعدى الصيد أو الرعي أو الزراعة الأولية
- 8- التعاون الوثيق بين أبناء المجتمع البدوي ويظهر ذلك في المواقف الصعبة التي تتعرض لها القبيلة حيث تساهم كل القبيلة في الدية مثلاً.
- 9- التأثير للبيئة البدوية علي شخصية البدو من حيث الرضا والقناعة والكرم والتدين .
- 10- بساطة المساكن والأدوات التي يستخدمها البدوي سواء في المسكن أو العمل.⁽⁴⁾

ويعتبر الإعلام أحد المجالات المحيطة بالفرد عبر مراحل إرتقائه، فالإعلام مثله مثل الأسرة أو جماعة

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظه علي النوع الانساني فهي أول ما يقابل الانسان، وهي التي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الفرد من خلال التفاعل والعلاقات بين أعضائها لذلك فهي أول العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية وتقوم الأسرة من خلال أساليب التنشئة التي تتبعها في تربية الأبناء بالتأثير في تشكيل الخصائص الشخصية لديهم سواء المشجعة أو التي تحد من اكتساب المعرفة وهو ما يعني بالتبعية التأثير ليس فقط في معارفهم ولكن أيضاً في طبيعة ومدى ما يمكن أن يتكون لديهم من مهارات وخبرات وقدرات نتيجة هذه المعارف التي يكتسبونها .

كما أن خصائص البيئة المعيشية للأسرة يمكن أن تلعب دوراً مؤثراً في تشكيل سلوك الأبناء حيث يؤثر حجم الأسرة، ونوع العلاقات الأسرية، والطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة، والمستوي التعليمي والثقافي لها، والوضع الاقتصادي للأسرة في أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبناها.⁽¹⁾

المجتمع البدوي شأنه شأن أي مجتمع آخر وحدة بناءه الأولى الأسرة البدوية وإذا كان المجتمع البدوي يختلف عن غيره من المجتمعات في كثير من خصائصه فإن ذلك راجع إلى اختلاف الأسرة البدوية عن الأسرة في المجتمع الريفي والمجتمع الحضري.⁽²⁾

إن الأسرة في المجتمع البدوي عبارة عن وحدة متكاملة من ذكور وإناث في إطار نسق قرابي يتميز بالتماسك والتنظيم والتقسيم الواضح للأدوار في إطار مجموعة القيم التي تخدم مصالح الجميع، والأسرة هي وحدة متجانسة وإنتاجية ذات أنشطة اقتصادية متعددة فنجد

³ تغريد شرارة، اقتصاديات الأسرة في المجتمع الصحراوي ، وتحديات المستقبل ، أعمال المؤتمر الدولي الرابع عشر للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية في الفترة من 29-30/3/1989 ، المجتمعات الصحراوية وتحديات المستقبل ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ط2، القاهرة، 1996، مرجع سابق، ص32.

⁴ الخولى سالم إبراهيم ، الأسرة المصرية قراءة في ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، مرجع سابق ، ص232

¹ مها عبد المجيد، العوامل الاجتماعية الفاعلة في تشكيل ثقافة العمل الحر لدى الشباب، المجلة الاجتماعية القومية، مجلد 51، العدد 3، 2014، ص2

² الخولى سالم إبراهيم ، الأسرة المصرية قراءة في ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، بدون دار نشر ، 2013 ، ص232

من أفكار وأساليب حياة قديمة باتت لا تتماشى مع الواقع الحالي، حيث تعتبر سلاح ذو حدين، فقد تؤثر إيجابيا علي الأفراد من خلال تعليمهم السلوكيات الصحيحة، وقد تؤثر عليهم سلبيا .

وبذلك أصبحت القنوات الفضائية المصرية لها تأثير إيجابي وسلبى علي الأسرة البدوية، حيث تعرضت تلك الأسر البدوية للعديد من التغيرات أثرت في بنائها الاجتماعى والوظيفي حيث استطاعت القنوات كسر الحاجز الجغرافى والثقافى للأسرة البدوية التي تسكن المناطق الصحراوية والتي كانت في شبه عزلة عن الوطن الأم لفترات طويلة ومن هنا دعت الحاجة إلى دراسة مدي تأثير القنوات الفضائية المصرية علي البناء الاجتماعى والوظيفي للأسرة البدوية، لذا تحددت مشكلة الدراسة الراهنة في التساؤلات الآتية.

● **تساؤلات الدراسة**

- 1- ما معدل استخدام وقبول الأسر البدوية للقنوات الفضائية المصرية الأكثر مشاهدة ؟
- 2- ما تأثير القنوات الفضائية المصرية علي البناء الاجتماعى للأسرة البدوية؟
- 3- ما تأثير القنوات الفضائية المصرية علي وظيفة الأسرة البدوية؟
- 4- ما التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية المصرية علي الأسرة البدوية وما هي مقترحاتهم لمعالجة التأثيرات السلبية ؟

● **أهداف الدراسة**

- 1- التعرف علي مدى تعرض وقبول ومعدل استخدام الأسر البدوية القنوات الفضائية المصرية الأكثر مشاهدة.
- 2- التعرف علي تأثير القنوات الفضائية المصرية " الإيجابية - السلبى " علي البناء الاجتماعى للأسرة البدوية من خلال المكونات الآتية:
 - أ- حجم الأسرة البدوية.
 - ب- طبيعة العلاقات الاجتماعية.
 - ت- السلطة في اتخاذ القرارات الأسرية البدوية.
- 3- التعرف علي تأثير القنوات الفضائية المصرية " الإيجابية - السلبى " علي وظيفة الأسرة البدوية وذلك من خلال الوظائف التالية :
 - أ- وظيفة الإنجاب للأسرة البدوية .
 - ب- وظيفة التنشئة الاجتماعية للأسرة البدوية.
 - ت- الوظيفة الاقتصادية للأسرة البدوية.
 - ث- الوظيفة التعليمية للأسرة البدوية.
 - ج- الوظيفة السياسية للأسرة البدوية.
 - ح- وظيفة الرعاية الصحية للأسرة البدوية.
- 4- تحديد التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية المصرية من وجهة نظر الباحثين
- 5- التعرف على مقترحات الباحثين لمعالجة التأثيرات السلبية للقنوات الفضائية المصرية

الأصدقاء والأقران. يؤثر في فكر الفرد وآرائه وفي تصوراتاه، وبالتالي يؤثر في سلوكياته من خلال إمداد أفراد المجتمع بالمعلومات والحقائق عن الواقع المحيط بهم والمجتمع الكبير الذي ينتمون إليه، ويساهم الاعلام في تطبيع الفرد اجتماعيا، ونقل التراث الاجتماعى والثقافى عبر الأجيال لتوحيد المجتمع وخلق قاعدة بناء مشتركة فيه، والإسهام في تنشئة الأجيال الجديدة، وفي إكسابها المعرفة بالعبادات وإنماط السلوك والقيم المستقر عليها في المجتمع ومن ثم تشكيل الرأي العام في المجتمع (5)

تكم أهمية الوظيفة التنموية للإعلام، في أن عملية التطوير الاجتماعى والتنمية تعتمد تماما علي تطوير الأفراد لأنفسهم في المعرفة والأداء والإنتاج، ووسائل الإعلام هي التي يمكن أن تنقل لأفراد المجتمع المعارف والثقافات الأخرى، وكذلك أساليب الحياة العصرية كما يمكنها أن تنقل لهم تجارب الدول والمجتمعات الأخرى في مواجهة المشكلات المختلفة وهو ما يشكل عملية نقل للتجارب والخبرات (6) وبذلك فالتنمية ليست عملية مادية فقط إنما هي عملية إنسانية تهدف إلى تنمية الفرد وتقديمه في المجالين المادى والروحي. (7)

وتعتبر القنوات الفضائية من أكثر الوسائل تأثيرا علي المجتمعات والشعوب، نظرا لسهولة وصول هذه الوسائل إلى قطاعات عريضة جدا من المجتمع، لما لها من قدرة علي التأثير في الاتجاهات لدي الأفراد والجماعات، أو تعديلها، أو تغييرها.

وقد كان لدخول القنوات الفضائية إلى المجتمعات البدوية والريفية دورا كبيرا في التوعية والتقارب بين سكانها وسكان المدن بكل ما تحمله من إيجابيات وسلبيات وجعل شباب البادية أكثر انفتاحا وثقيفا، وإماما بما يدور حولهم في العالم، بل أصبح مشاركا في كثير من الأمور التي كانت بعيدة عنه، كما يعتبرها البعض تحريرا للشباب

5 مها عبد المجيد ، العوامل الاجتماعية الفاعلة في تشكيل ثقافة العمل الحر لدى الشباب ، مرجع سابق ، صص 23-24
6 مها عبد المجيد ، العوامل الاجتماعية الفاعلة في تشكيل ثقافة العمل الحر لدى الشباب ، مرجع سابق ص ص 23-24
7 ابراهيم العسل ، التنمية في الاسلام مفاهيم مناهج وتطبيقات، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، 1996 ، ص 64

حيث يفتقد هذين المركزين إلى وسائل الترفية مما يجعل القنوات الفضائية هي الوسيلة الوحيدة لعملية الترفية والمتعة واكتساب المعرفة والخبرة والتطلع إلى ثقافات اخرى حيث استطاعت القنوات الفضائية كسر العزلة الجغرافية والثقافية للمجتمع البدوي لدخولها كل بيت .

المجال البشري:

يبلغ عدد السكان لقسم طور سيناء حوالى 30221 نسمة بينما يمثل عدد الأسر حوالى 6162 أسرة بينما يبلغ عدد سكان قسم رأس سدر 13959 نسمة في حين يبلغ عدد الأسر 2507 أسرة⁽⁹⁾ وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عمدية من أرباب أسر البدو فقط من المزارعين والعمالين (بالحكومة والقطاع الخاص والاستثمارى)، وأصحاب الاعمال الحرة والحرفيين والصيادين، ليمثلو الفئات المختلفة من عينة الدراسة، وما يتعرض لهم من تأثيرات القنوات الفضائية الايجابية والسلبية وانعكاساتها على تنمية المجتمع ومثل حجم عينة البحث 200 مبحوث ومبحوثة من أرباب الأسر بواقع 140 رب أسرة من مركز الطور وبعض القرى التابعة له نظرا لكبير حجم اعداد الأسر به و 60 رب أسرة من مركز رأس سدر وبعض القرى التابع له .

المجال الزمنى : اجريت هذه الدراسة الميدانية خلال شهر نوفمبر عام 2016.

مببرات اختيار منطقة الدراسة :

- 1- تشهد محافظة جنوب سيناء نهضة تنموية في مختلف المجالات تتجلى في مشروعات البنية الأساسية والاسكان ومشروعات الزراعة والامن الغذائى والمستشفيات والمدارس ومشروعات الصناعة والبتترول بالإضافة إلى التقدم الهائل في مجال السياحة وارتفاع نسبة التعليم من البدو
- 2- نزوح سكان الحضر إلى المحافظة للعمل والاقامة بها وتعامل البدو مع الوافدين ومشاركتهم العديد من مشروعات التنمية بالمحافظة .
- 3- قلة الدراسات التى تتناول المجتمعات الصحراوية

أدوات جمع البيانات :

- 1- البيانات الاولية: من خلال استمارة استبيان أعدت لتحقيق أهداف البحث والتعرف على درجة تأثير القنوات الفضائية على البناء الاجتماعى والوظيفى للأسرة البدوية وانعكاساتها على التنمية لدى فئات العينة المختلفة فى مجتمع الدراسة.
- 2- البيانات الثانوية: جمعت البيانات الثانوية من مركز دعم واتخاذ القرار بمحافظة جنوب سيناء.

التعريف الاجرائى للقنوات الفضائية: هي محطات تلفزيونية تعمل على بث إرسالها من خلال الاقمار

• نوع البحث والمنهج المستخدم:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية والتحليلية حيث يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة ثم تحليلها لوصف الظاهرة ومحاولة تفسير هذه النتائج بغية الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة.

وصف منطقة الدراسة

تقع محافظة جنوب سيناء فى النصف الجنوبي لشبه جزيرة سيناء بين خليج السويس والعقبة لتأخذ شكل مثلث قاعدته فى الشمال وتمتد من طابا شرقا على خليج العقبة إلى شمال رأس سدر غربا على خليج السويس، ويمتد ضلعا المثلث على إمتداد خليج السويس والعقبة حتى يلتقيان فى رأس محمد والتي تمثل رأس المثلث، ويحد المحافظة شمالا محافظة شمال سيناء وجنوبا البحر الأحمر وشرقا خليج العقبة وغربا خليج السويس، وتبلغ مساحة محافظة جنوب سيناء حوالى 28,438 ألف كم2 وهى تمثل 3 % من إجمالى مساحة مصر، وتمتلك المحافظة شواطئ رائعة تمتد حوالى 600 كم على كل من خليج العقبة والسويس وتتميز بوجود أكثر جبال مصر ارتفاعا (جبل موسى / جبل كاترين / جبل ام شومر) علاوة على اهم المحميات الطبيعية التى تبلغ حوالى 20 % من إجمالى المحميات بجمهورية مصر العربية مثل (محمية رأس محمد ، محمية نبق ،محمية ابو جالوم، محمية سانت كاترين، محمية طابا). وتعانى محافظة جنوب سيناء من النقص الشديد فى عدد السكان وذلك نظرا لظروف العزلة الشديدة التى كانت تعانيتها فى السنوات الماضية وكان الطابع الغالب للسكان هو القبيلية ومن اشهر القبائل فى جنوب سيناء (الترابين / المزينة / العليقات / الصواحة / اولاد سعيد / بنى واصل) وبعد دفع التنمية فى المحافظة تطور عدد السكان بنزوح سكان الحضر إلى المحافظة حيث بلغ عدد السكان تقديرى 168479 نسمة ومعدل الزيادة الطبيعية 1,9 % سنويا ويتركز السكان فى ثمانى مدن وعدد (13) قرية، عدد (140) تجمع وتنقسم محافظة جنوب سيناء إلى ثمانى مدن هى رأس سدر، ابوزنينة، ابورديس، سانت كاترين ،طور سيناء (العاصمة)، شرم الشيخ، دهب، نويبع وتشهد المحافظة نهضة تنموية فى مختلف المجالات تتجلى فى مشروعات البنية الأساسية والاسكان ومشروعات الزراعة والامن الغذائى والمستشفيات والمدارس والمشروعات الاجتماعية والثقافية ومشروعات الصناعة والبتترول بالإضافة إلى التقدم الهائل فى مجال السياحة على إمتداد خليج السويس والعقبة⁽⁸⁾.

المجال الجغرافى للدراسة :

تم اختيار مركزى طور سيناء (العاصمة) ورأس سدر والقرى التابعة لهما وهم مدينة الطور، قرى الوادى، الجبيل، الشيخ موسى، وايضا مدينة رأس سدر وقرى ، وادى سدر، أبوصيرة، رأس مسله مجالا جغرافيا للدراسة

⁹ مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ديوان عام محافظة جنوب سيناء ، 2015.

⁸ مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ديوان عام محافظة جنوب سيناء ، 2015.

الأنظمة الأخرى ويتحقق التوازن بالتناغم والانسجام بين مكونات النسق والتكامل بين الوظائف⁽¹²⁾.

أما "رادكليف براون" فيرى أن المجتمع يمتلك القدرة على خلق الميكانزمات التي تعمل على إعادة التنظيم وحفظ التوازن بمعنى أن المجتمع من خلال تنظيماته ووحداته يتغير تلقائياً دون حاجة إلى قوة تجبره على إعادة التوازن فالأنساق الاجتماعية تتجه نحو التوازن والاستقرار حتى إذا تعرضت للتوتر عمدت إلى التخلص منه والعودة من جديد إلى حالة التوازن⁽¹³⁾.

التناول الكلي والجزئي للنسق:

وينظر "بارسونز" للمجتمع على أنه نسق يعنى كل مركب يتألف من مجموعة الأجزاء المتميزة عن بعضها البعض ولكنها متساندة ويطلق عليها الأنساق الفرعية التي تتألف بدورها من مجموعة من الأجزاء، والمجتمع هو النقطة التي يتجمع فيها كل الأنساق الفرعية مكونة لديه القدرة على الوفاء بكل الحاجات الاجتماعية لأفراد المجتمع⁽¹⁴⁾.

وبذلك فقد حدد "بارسونز" البناء الاجتماعي على انه مجموعة انساق متكاملة في ارتباطاتها ومتكاملة في وظائفها وقد حدد أربعة انساق للبناء هي النسق الاجتماعي والثقافي والعضوي والشخصاني ويرى ايضا ان كل نسق يتألف من فروع معتمدة الواحد على الآخر في ترابطها وفي انجاز وظائفها⁽¹⁵⁾.

ويؤكد أصحاب الاتجاه بأن البناء الكلي له حاجاته التي تعمل الأجزاء على إشباعها من خلال أدائها الوظيفي وإعطاء أولوياتهم حول فهم الوحدة الكلية التي تقود إلى فهم الجزء أو الانطلاق من الجزئي إلى الكلي فمثلاً يركز كل من "دور كايم" و "براون" على علاقات التفاعل بين الكل والجزء فيما يمثل "ماليونفسكي" الاتجاه الجزئي الذي ينطلق في دراسته للبناء الاجتماعي من خلال الوحدات الجزئية حتى يصل إلى فهم طبيعة النسق الكلي، فالوحدة الجزئية هي الوحدة الفعالة في آثار التغيير أما "بارسونز" و "ميرتون" فقد جمعوا بين الاتجاهين الجزئي والكلي⁽¹⁶⁾.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت هذه الدراسة المعاملات الإحصائية الوصفية التالية (التكرارات - النسب المئوية - المتوسط المرجح - الأوزان المرجحة - ترتيب درجة التأثير طبقاً لدرجة

(12) على الحوات، النظرية الاجتماعية، منشورات شركة المجاه، الجماهيرية الليبية، 1997، ص 99.

(13) جمال مجدي حسنين، دراسات في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 49.

(14) سمير نعيم، النظرية في علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 29.

(15) معن خليل عمر، البناء الاجتماعي، دار الشروق للنشر، الاردن، 1992، ص 35.

(16) محمد على إبراهيم، قراءات في النظرية الاجتماعية المعاصرة، مطبعة علاء الدين، القاهرة، 2004، ص 151.

الصناعية حت يصل هذا الإرسال إلى مناطق جغرافية قريبة أو بعيدة عن منطقة الإرسال، ويتم استقباله في تلك المناطق من خلال اجهزة خاصة باستقبال الإشارات من الأقمار الصناعية حيث تقوم هذه الاجهزة بمعالجة تلك البيانات المستقبلية وعرضها على شاشة التلفزيون.

المدخل النظري للدراسة:

من أهم الاتجاهات النظرية في هذه الدراسة الاتجاه البنائي الوظيفي ودور كل منها في علاج مشكلة الدراسة ويركز الباحث على الاتجاهات النظرية من خلال المحاور التالية:-

- أ- الخصائص الأساسية لهذا الاتجاه.
- ب- استعراض بعض رواد هذا الاتجاه وتفسيرهم لعملية التغيير الاجتماعي والثقافي للمجتمع.
- ج- القضايا الأساسية التي تفيد موضوع الدراسة.

أ- الخصائص المميزة للاتجاه البنائي الوظيفي:

- ينظر هذا الاتجاه لأي شئ سواء كان كائناً حياً أو اجتماعياً بأنه عبارة عن نسق أو نظام يتألف من أجزاء مترابطة.
- لكل نسق **متطلبات** لا بد من الوفاء بها، وإلا فإن النسق سوف يفنى أو يتغير تغييراً جوهرياً.
- حتى يكون النسق في حالة توازن فلا بد أن تلبى أجزاءه المختلفة احتياجاته.
- قد يكون كل جزء من هذه الأجزاء وظيفياً يسهم في تحقيق توازن أو قد يكون غير وظيفي يقلل من توازن النسق.
- يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل وظيفية لذلك يكون الهدف من الوظيفة هو الكشف عن كيفية إسهام عناصر النسق في تحقيق استقرار الكل واستمراره أو إضراراً بهذه الاستمرارية⁽¹⁰⁾.
- الوصف المجرد للوحدات البنائية الكبرى في النسق الاجتماعي
- الاهتمام بشروط النسق وتكامله وفاعليته بإعتباره نسق مجرد ويشتمل التوجيه الوظيفي على كل هذه الخصائص⁽¹¹⁾.

ب- القضايا الأساسية:

وسوف تعالج مشكلة الدراسة من خلال القضايا التالية:-

أ- التوازن. ب - التناول الكلي والجزئي للنسق.

التوازن: ويعني حالة تجانس أو الحالة التي يتم بمقتضاها حدوث نوع من التعادل نتيجة دخول عامل جديد إلى النظام القائم بحيث أن أي تغيير في أحد الأنظمة يصاحبه تغير في

(10) سمير نعيم، النظرية في علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، 1985، ص 289.

(11) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بدون تاريخ نشر، ص 197.

10- نوع المسكن: ويقصد به المواد المصنوع منها المسكن وتم تصنيف هذه المواد إلى ثلاث أنواع (طوب ومسلح - حجارة - خشب) واعطيت لهم الارقام (1-2-3).

11) عدد غرف المسكن : ويقصد به عدد الغرف بالمسكن وقت الاستبيان ويعبر عن برقم مطلق.

ثانياً : معدل استخدام القنوات الفضائية الاكثر مشاهدة ومدى قبولها:

ويقصد به استخدامات القنوات الفضائية ومدى قبولها وحددت في خمس محاور كما يلي:

- 1- القنوات الاكثر مشاهدة : بسؤال المبحوثين سؤال مفتوح عن تفضيلاتهم للقنوات الفضائية المصرية وعلى حسب كتاباتهم و استجاباتهم في اختيار القنوات تم ترفيها وحصرها ومن ثم ترتيبها ترتيباً تنازلياً
- 2- المواد الاعلامية الاكثر مشاهدة : بسؤال المبحوثين عن تفضيلاتهم للبرامج الاعلامية وعلى حسب استجاباتهم في اختيار البرامج تم ترفيها وحصرها ومن ثم ترتيبها ترتيباً تنازلياً
- 3- اماكن تفضيل مشاهدة القنوات الفضائية : بسؤال المبحوثين عن اماكن تفضيلاتهم مشاهدة القنوات (داخل المنزل - خارج المنزل) وأعطيت لهم الارقام 1،2 لحساب الاعداد والنسب المئوية
- 4- أوقات مشاهدة القنوات : حيث تم تقسيم اليوم إلى اربع فترات زمنية وحددت (الصباحية ، الظهرية ، المساء ، بعد منتصف الليل) وأعطيت لهم الارقام رقم 1،2،3،4، وتم ترتيبها ترتيباً تنازلياً
- 5- مدة مشاهدة القنوات : حيث تم تقسيم المدد (ساعة - ساعتان - ثلاث ساعات - اربع ساعات فأكثر) وأعطيت لهم الارقام رقم 1،2،3،4، وتم ترتيبها ترتيباً تنازلياً

ثالثاً: تأثير القنوات الفضائية المصرية على البناء الاجتماعي للأسرة البدوية :

حيث تناول البناء الاجتماعي ثلاثة مقاييس هم (حجم ونوع الأسرة - السلطة في القرارات الأسرية - طبيعة العلاقات الاجتماعية) حيث تم قياسها على التوالي في ستة عبارات (سبعة عبارات - سبعة عبارات) وكان كل مقياس لكل منهم له ثلاث استجابات (نعم - إلى حد ما - لا) وأعطيت له الأوزان (1-2-3) على الترتيب ثم تم عمل تكرار مرجح ووزن مرجح لهم ثم تم عمل ترتيب

شدتها لمعرفة مدى تأثير القنوات الفضائية على المبحوثين ورصد التغيرات الناجمة عن ذلك التأثير.

وتم استيفاء بيانات الدراسة الميدانية من خلال صحيفة الاستبيان وتتناول مايلي:

أولاً: البيانات الاولية للمبحوثين:

- 1) النوع : ويقصد به الجنس (رجل - امراه) واعطيت لهم الارقام (1-2) على الترتيب
- 2) الموطن الأصلي: ويقصد به اسم المحافظة التي ولد وعاش فيها المبحوث، وتم ترفيها أسماء المراكز التابعة للمحافظة الخاصة بالدراسة وهي : طور سيناء واعطيت لها رقم (1) ورأس سدر واعطيت لها رقم (2).
- 3) العمل (المهنة): تصنيف المبحوثين طبقاً للدراسة وقسمت إلى خمس فئات (مزارع - عامل او موظف - اعمال حرة - حرفي - صياد) وأعطيت لهم الأرقام (1-2-3-4-5) على الترتيب.
- 4) الحالة الاجتماعية : وهم أرباب الأسر وتم تصنيفهم من ثلاث استجابات (متزوج - ارملة - مطلق) وأعطيت الأرقام (1-2-3) على الترتيب.
- 5) نوع الأسرة : وتم تصنيف المبحوثين ثلاثة أنواع من الأسرهى (نووية - مركبة - ممتدة) وأعطيت لهم الأرقام (1-2-3) على الترتيب.
- 6) عدد أفراد الأسرة : ويقصد به عدد أفراد الأسرة وقت الاستبيان ويعبر عنه برقم مطلق.
- 7) الدخل : ويقصد به مستوى الدخل شهرياً ويعبر عنه برقم مطلق.
- 8) المؤهل : ويقصد به مستوى التعليم وتم تحديده على مكون من خمسة استجابات (لايقرأ - محو امية - تعليم اساسى - مؤهل متوسط- مؤهل عالى) وأعطيت لهم الأرقام (1-2-3-4-5) على الترتيب.
- 9- السن : ويقصد به عمر المبحوث وقت الاستبيان، ويعبر عنه برقم مطلق.

9% من عينة الدراسة وهو ما يشير إلى ارتفاع نسبة التعليم لدى مجتمع الدراسة وبصفة خاصة التعليم المتوسط .

3- السن: اوضحت النتائج للجدول رقم (1) أن نسبة 12% من إجمالي المبحوثين يقع في الفئة العمرية من 23-33 عام ، وأن نسبة 68% من المبحوثين من عينة البحث في الفئة العمرية من 34-44 عام وأن نسبة 20% من إجمالي عدد المبحوثين في الفئة العمرية 45 عام فأكثر وهو ما يشير إلى أن نسبة متوسط العمر هو أكبر منه في الفئات العمرية وهي الفئة التي تتحمل لواء البناء والتنمية وتحدي الصعاب والتغلب عليها .

4- الحالة الاجتماعية : تشير نتائج جدول رقم (1) أن نسبة 100% من المبحوثين كانوا من أرباب الأسر ولم تشمل عينة البحث علي نسب من المطلقات وهو ما يشير إلى أن هذا المجتمع به ترابط إجتماعي أسري كبير يحدث توافق إجتماعي بين الأبناء.

5- الدخل: توضح نتائج الجدول السابق أن نسبة 37,5% من المبحوثين يتراوح دخولهم الشهريه ما بين 1500-2666 جنيها وأن نسبة 52,5 % من المبحوثين يتراوح دخولهم بين 2667-3832 جنيها بينما نسبة 10% من عينة البحث تتراوح دخولهم بين 3833-5000 جنيها وهو ما يشير إلى أن الحالة الاقتصادية لعينة المبحوثين متوسطة وقد يرجع ذلك أن عدد العاملين (الموظفين) يحصلون علي دخل ثابت من الوظيفة بالإضافة إلى أن هناك مصادر دخول متنوعه تساعد علي زيادة الدخل مثل السياحة الداخلية والخارجية التي تنشط عملية تجاره وايضا الصيد بمنطقة الدراسة.

درجة التأثير لرصد التغير وتم عمل الدرجة الكلية لمحاو البناء الاجتماعي من حاصل جمع المقاييس السابقة.

رابعاً: تأثير القنوات الفضائية المصرية على وظيفة الأسرة البدوية :

حيث تناول وظيفة الأسرة ستة مقياس هم (وظيفة الإنجاب - وظيفة التنشئة الاجتماعية - الوظيفة الاقتصادية- وظيفة الرعاية الصحية- التوعية السياسية- الوظيفة التعليمية) حيث تم قياسها على التوالي في خمسة عبارات - ثمانية عبارة - ثمانية عبارة- سبعة عبارات- سبعة عبارات- 10 عبارات) وكان كل مقياس لكل منهم له ثلاث استجابات (نعم - إلى حد ما - لا) وأعطيت له الأوزان (1-2-3) على الترتيب ثم تم عمل تكرار مرجح ووزن مرجح لهم ثم تم عمل ترتيب درجة التأثير لرصد التغير وتم عمل الدرجة الكلية لمحاو وظيفة الأسرة من حاصل جمع المقاييس السابقة.

خامساً : سؤال المبحوثين عن مشكلات او سلبيات القنوات الفضائية والحلول والمقترحات من وجهة نظرهم من خلال سؤال مفتوح لاعطائهم الفرصة لذكر السلبيات ومقترحاتهم لحلها .

نتائج الدراسة

اولاً : وصف عينة الدراسة

يتضح من قراءة الجدول رقم (1) توزيع المبحوثين وفقاً للبيانات الأولية مايلي :-

1- النوع : وتبين النتائج أن نسبة الذكور 80,5 % من العينة بينما تصل نسبة الإناث في العينة 19,5 % حيث يرجع ارتفاع نسبة الرجال في العينة إلى طبيعة المجتمع البدوي والذي يصعب فيه التحدث مع الإناث بنفس صورة الرجال.

2- المؤهل : يتضح من نتائج الجدول أن المبحوثين الحاصلين علي المؤهل المتوسط أعلي نسبه لدي العينة حيث يصل إلى 65,5 % ويأتي المؤهل العالى بنسبة 19,5% من العينة بينما يأتي محو الأميه لعينة المبحوثين بنسبة 6% بينما من لا يقرأ ولا يكتب نسبة

7 فاكتر وهو مايشير إلى ارتفاع نسب نمو الأسر قليلة العدد في المجتمع البدوي.

10- نوع الأسرة : أظهرت النتائج لجدول رقم (1) أن نسبة 78% من عينة المبحوثين ينتمون إلى الأسر النووية في حين أن نسبة 8,5% من المبحوثين من الأسر المركبة في حين أن نسبة 13,5% من عينه الدراسة من الأسر الممتدة وهو مايشير ظهور الأسر النووية بشكل كبير في المجتمع البدوي نتيجة للتأثيرات الفضائية وارتفاع نسب التعلم والرعاية الصحية وتوفير خدمات تنظيم الأسرة

11- العمل "المهنة" أظهرت نتائج جدول رقم (1) أن نسبة 48,5% من عينة الدراسة عاملين او موظفين في قطاعات مختلفه حكومية ، قطاع عام ، قطاع خاص ، استثماري وأن نسبة 16,5% يعملون مزارعين بينما نسبة 13% من المبحوثين يعملون أعمال حره ، وتجار، أصحاب مشروعات صغيرة ، أصحاب محلات تجارية في حين أن نسبة 11,5% يعملون حرفين (مهنيين) في طوائف مختلفة وأيضا أن نسبة 10,5% يعملون في قطاع الصيد وهو مايشير إلى تنوع المهن بمجتمع الدراسة الذي بدوره يظهر تنوع الأنشطة والحرف دون الاعتماد علي حرفة واحدة مما يساعد علي وجود تنمية لموارد المجتمع وحسن استغلاله.

6- نوع السكن: أكدت نتائج الجدول رقم (1) أن نسبة 100% يسكنون بيوتا من الطوب المسلح من المبحوثين وهو مايدل علي توفر مسكن صحي آمن متوفر لدية معظم الخدمات مما كان له أثر كبير في عملية الاستقرار .

7- عدد غرف المسكن : وضحت النتائج أن نسبه 50,5% من عينه البحث يسكنون في مسكن مكون من غرفتين وأن نسبه 39,5 من المبحوثين يسكنون في منزل مكون من ثلاث غرف بينما نسبة 10% من المبحوثين يسكنون في مسكن مكون من أربعة غرف فأكتر وهو مايشير إلى أن أغلب الأسر في عينه الدراسة هي أسر نووية لذا فهي تتناسب مع المسكن وتشكل ظهور ملامح أسر جديدة صغيرة الحجم لم تكن موجه بكثرة من قبل في المجتمع البدوي.

8- المواطن: تشير نتائج الجدول السابق أن نسبة 70% من عينه الدراسة من قري ومركز الطور الذي يشكل عاصمه محافظه جنوب سيناء بينما نسبه 30% من مركز وقري ورأس سدر أن ظهور تنوع القري والمراكز يثري الدراسة وذلك من خلال التوزيع الجغرافي لعينه الدراسة.

9- عدد أفراد الأسرة : بينت النتائج لجدول رقم (1) أن نسبة 37,5% من عينة الدراسة عدد أفرادها يتراوح من 1-4 فرد بينما 50% من المبحوثين عدد أفراد أسرهم يتراوح بين 5- 6 أفراد في حين أن نسبة 12,5% من عينه الدراسة يتراوح عدد أفراد أسرهم

جدول رقم (1): توزيع المبحوثين وفقا للبيانات الأولية

م	بيانات المبحوثين الأولية	الفئات	العدد	النسبة المئوية
1	النوع	ذكر أنثى	161 39	80,5% 19,5%
2	السن	23-33 34-44 45- فأكثر	24 136 40	12% 68% 20%

The effect of Egyptian satellites on social and functional structure of

9%	18	لا يقرأ	المؤهل	3
6%	12	محو أمية		
-	-	تعليم أساسي		
65,5%	131	مؤهل متوسط		
19,5%	39	مؤهل عالي		
100%	200	أرباب الأسر (متزوج)	الحالة الاجتماعية	4
-	-	مطلق - ارملة		
37,5%	75	2666-1500	الدخل	5
52,5%	105	3832-2667		
10%	20	5000-3833		
-	-	حجارة	نوع المسكن	6
100%	200	طوب و مسلح		
-	-	خشب		
50%	100	2 غرفة	عدد غرف المسكن	7
39,5%	79	3 غرفة		
10,5%	21	4 فأكثر		
70%	140	الطور	الموطن	8
30%	60	رأس سدر		
37,5%	75	4-1	عدد أفراد الأسرة	9
50%	100	6-5		
12,5%	25	7 فأكثر		
13,5%	27	ممتدة	نوع الأسرة	10
8,5%	17	مركبة		
78%	156	نووية		
16,5%	33	مزارع	المهنة	11
48,5%	97	عاملين (موظفين)		
13%	26	أعمال حرة		
11,5%	23	حرفي		
10,5%	21	صياد		

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت من واقع إستمارة الاستبيان 2017م

استخدام الدراما "افلام ومسلسلات" لمعالجة المشكلات.

3- وتأتي في المرتبة الثالثة بنسبة 51,5% قنوات النيل تي في حيث تحتل هذه الشبكات ثقة الأسرة البدوية بما تقدمه من محتوى إعلامي جيد ومتنوع لجذب المشاهدين .

4- وتأتي قناة المحور في الدرجة الرابعة بنسبة 42,5% وبذلك فهي تحوز إعجاب المجتمع البدوي بما تقدمه من برامج مناسبة تلقي إستحسان من المجتمع البدوي.

5- وتأتي في المرتبة قبل الأخيرة والأخيرة قنوات صدي البلد والمصرية بنسبة (21%- 19,5%) وقد يرجع ذلك لتوسط المحتوى الإعلامي المقدم من تلك الشبكات التي تتلائم مع الأسر البدوية.

ثانياً : معدل استخدام ومدى التعرض وقبول القنوات الفضائية المصرية الأكثر مشاهدة لدى الأسر البدوية

تشير نتائج جدول رقم (2) التوزيع العددي والنسبي لعينة الدراسة وفقاً للقنوات الفضائية المصرية الأكثر مشاهدة مايلي :-

- 1- أن شبكات قنوات الحياة تحتل المرتبة الأولى بنسبة 75,5% من مشاهدة الفضائيات المصرية وهو يدل علي تنوع ودقة المواد الإعلامية المقدمة من هذه القنوات التي تتناسب مع المجتمع البدوي .
- 2- وتأتي شبكات النهار في الدرجة الثانية بنسبة 65% من مشاهدة الأسر البدوية وقد يرجع ذلك لأن ماتقدمة هذه الشبكات من محتويات تتلائم مع صفات وخصائص المجتمع البدويمن خلال

جدول رقم (2): التوزيع العددي والنسبي لعينة الدراسة وفقاً للقنوات الفضائية المصرية الأكثر مشاهدة

م	البيان	العدد	النسبة المئوية
1	قنوات دريم	126	63%
2	قنوات نيل T.V	103	51,5%
3	قنوات اون T.V	82	41%
4	قنوات الحياة	151	75,5%
5	قنوات النهار	131	65,5%
6	قناة المحور	85	42,5%
7	قنوات كايرو	68	34%
8	قنوات CBC	65	32,5%
9	قنوات صدي البلد	42	21%
10	قناة القاهرة والناس	74	37%
11	قناة المصرية	39	19,5%

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت من واقع إستمارة الاستبيان 2017م

والمسلسلات لدي الأسر البدوية حيث تفقر مناطق الدراسة إلى كل وسائل الترفيه، وجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (75,5%) مشاهدة البرامج الدينية وهو ما يدل علي وعي المواطن البدوي بأمور دينهم حيث لا يوجد بينهم تيارات دينية متطرفة، وتحلل البرامج الرياضية بنسبة 52,5% من مشاهدة الباحثين وهو ما يشير مدي متابعتهم وممارستهم الأنشطة الرياضية، وتأتي برامج الأغاني والمنوعات أقل نسب مشاهدة بنسبة 26,5% وهو ما يشير إلى أن التراث الثقافي البدوي غني بالعديد من الأغاني والأشعار والقصص التي يتررب عليها الأطفال ولها تأثيراً بالغ في تنشئتهم الاجتماعية.

يتضح من الجدول رقم (4) التوزيع العددي والنسبي لعينة الدراسة وفقاً لأماكن تفضيل مشاهدة القنوات الفضائية لدى عينة الدراسة أن نسبة 84,5% من عينة الباحثين يفضلون مشاهدة الفضائيات المصرية داخل المنزل بينما 15,5% من عينة الدراسة يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية المصرية خارج المنزل وتدل هذه النتيجة علي وجود الترابط الأسري داخل الأسرة البدوية حيث يتجمع أفراد الأسرة داخل المنزل لمشاهدة محتويات الفضائيات من أخبار وبرامج ثقافية وأفلام ومسلسلات.. الخ

يتضح من الجدول رقم (2) أن هذه القنوات هي الأكثر مشاهدة لدي الباحثين وبالتالي فإن برامجها ومحتواها من مواد إعلامية تشكل أكثر القنوات الفضائية المصرية تأثير علي ثقافة المجتمع البدوي فإن تم إستثمار هذه القنوات بما تقدمه من مواد إعلامية قد تؤثر في إحداث تغيرات ثقافية وأندماج مجتمعي وتحرر من بعض القيود والعادات والتقاليد التي تقيد من حرية الشخصية البدوية وحرية المرأة البدوية مما يساعد ذلك علي دمج الثقافة البدوية في الثقافة الأم وذلك من خلال إلقاء الضوء الإعلامي علي شريحة كبيرة من المجتمع قد تم نسيانها فترات طويلة إعلامياً خاصة وقد حدث تغير كبير في المستوي التعليمي لدي المجتمع البدوي وتنوع في الوظائف المختلفة وتولي العديد منهم مناصب قيادية ودخولهم البرلمان... إلخ.

تشير نتائج الدراسة الواردة بالجدول رقم (3) التوزيع العددي والنسبي لعينة الدراسة وفقاً للمواد الإعلامية الأكثر مشاهدة لدي عينة الدراسة، أن احتلت البرامج الإخبارية أكثر مشاهدة لدي الباحثين بنسبة بلغت نحو 100% وهو ما يدل علي وعي المجتمع البدوي لمعرفة الأخبار والأحداث التي تمر بها البلاد وأهمية متابعتها خاصة بعد مرور البلاد بعدة أحداث متتالية بعد ثورة 25 يناير 2011' وجاءت في المرتبة الثانية بنسبة (81%) مشاهدة الأفلام

جدول رقم (3) التوزيع العددي والنسبي لعينة الدراسة وفقاً للمواد الإعلامية الأكثر مشاهدة

م	المواد الإعلامية	العدد	النسبة المئوية
1	الأخبار	200	100%
2	البرامج الثقافية	101	50,5%

The effect of Egyptian satellites on social and functional structure of

3	الأغاني والمنوعات	53	26,5 %
4	الدينية	151	75,5 %
5	الأفلام والمسلسلات	162	81 %
6	الرياضة	105	52,5 %
7	برامج الاطفال	102	51 %

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت من واقع إستمارة الاستبيان 2017م

جدول رقم (4) التوزيع العددي والنسبي لعينة الدراسة وفقا لاماكن تفضيل مشاهدة القنوات الفضائية

م	أماكن تفضيل مشاهدة القنوات الفضائية المصرية	العدد	النسبة المئوية
1	داخل المنزل	169	84,5 %
2	خارج المنزل	31	15,5 %
3	المجموع	200	100 %

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت من واقع إستمارة الاستبيان 2017م

يشير الجدول رقم (7) تأثير القنوات الفضائية المصرية علي حجم ونوع الأسرة البدوية بقوة نسبية بلغت نحو (0,74) حيث جاءت استجابات المبحوثين حسب ترتيب الأوزان المرجحة كالآتي:-

- 1- تفضيل الأزواج الجدد بالاستقلال بعد الزواج عن بيت الأسرة، جاءت هذه الاستجابة بالمرتبة الأولى بتكرار مرجح (493) وبوزن مرجح (0,82) وهو ما يشير إلى مساهمة القنوات الفضائية في إحداث تغيير في عادات الزواج ورغبة الشباب في الاستقلال عن بيت الأسرة وأنعكاس ذلك علي حجم الأسرة ونوعها.
- 2- تقليل نسب الزواج المبكر للولد والبنات، جاءت هذه الاستجابة في المرتبة الثانية بتكرار مرجح (466) وبوزن مرجح (0,77) وهو ما يوضح تأثير القنوات الفضائية في زيادة الوعي لدي الأسر البدوية من خلال مشاهدة برامج الصحة الإنجابية ووعي الأبناء بالإعتماد علي أنفسهم في الاختيار الزواجي وما تابع ذلك من تغير في عادات وتقاليد الأسرة البدوية حيث كانت نسب الزواج عند البدو في سن 14 عام للبنات وفي سن 16 عام للولد .
- 3- التزاوج بين البدو والوافدين ، جاءت هذه الاستجابة في المرتبة الثالثة بتكرار مرجح (461) وبوزن مرجح (0,76) وهو ما يشير إلى تأثير القنوات الفضائية في فهم البدو لثقافة أهل الوادي و إحداث التوافق فيما بينهم وقد ساعد علي ذلك ارتفاع نسب التعليم .

يتضح من قراءة الجدول رقم (5) التوزيع العددي والنسبي لعينة الدراسة وفقا لأوقات مشاهدة القنوات أن أكثر الاوقات مشاهدة للقنوات الفضائية المصرية لدي الأسر البدوية هي الفترة المسائية بنسبة 70,5 بينما أنت فترة الظهيرة بنسبة 11% وتعتبر هذ الفترة هي فتره تواجد رب الأسرة بالعمل لذا فهي فترة مشاهد الأبناء للقنوات الفضائية بينما تسجيل الفترة الصباحية نسبة 9% وهي أغلبها تكون فتره مشاهد الاطفال، وبذلك تكون الاوقات الأكثر مشاهد هي فترة المساء بعد عوده أرباب الأسر من العمل وهو ما أشار إليه متغير العمل بأن نسبة كبيرة من أرباب الأسر يعملون بالوظيفة في قطاعات مختلفة .

يتضح من قراءة الجدول رقم (6) التوزيع العددي والنسبي لعينة الدراسة وفقا لمدة مشاهدة القنوات الفضائية أن 42% من الأسر البدوية يشاهدون القنوات الفضائية المصرية يوميا لمدة ثلاث ساعات بينما يشاهدونها لمدة ساعتين مايقرب 29 % من المبحوثين من الأسر البدوية ، وتأتي نسبة 18% من الأسر البدوية فأكثر للمشاهدة أربع ساعات ، وتأتي نسبة 11% من الأسر البدوية تشاهد القنوات الفضائية لمدة ساعة واحدة يوميا، وتتفق هذه النتيجة مع متغير العمل والمهنة حيث تمثل 48,5% من عينة الدراسة بعمل بوظيفة موظف او عمال أيضا 11,5 % يعمل كحرفي و 10,5% صيادون ويأتون في المساء لمشاهدة برامج القنوات الفضائية المصرية، وذلك لقلة اماكن الترفيه في المجتمع .

ثالثا : تأثير القنوات الفضائية المصرية علي البناء

الاجتماعي للأسرة البدوية

جدول رقم (5): التوزيع العددي والنسبي لعينة الدراسة وفقا لأوقات مشاهدة القنوات

م	أوقات مشاهدة القنوات الفضائية	العدد	النسبة المئوية
1	الفترة الصباحية	19	9,5 %
2	فترة الظهيرة	23	11,5 %
3	الفترة المسائية	141	70,5 %

4	بعد منتصف إبل	17	8,5%
5	المجموع	200	100%

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت من واقع إستمارة الاستبيان 2017م

جدول رقم (6): التوزيع العددي والنسبي لعينة الدراسة وفقا لمدة مشاهدة القنوات الفضائية

م	مدة مشاهدة القنوات الفضائية	العدد	النسبة المئوية
1	ساعة واحدة	22	11%
2	ساعتان	58	29%
3	ثلاث ساعات	84	42%
4	أربع ساعات فأكثر	36	18%
5	المجموع	200	100%

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت من واقع إستمارة الاستبيان 2017م

جدول رقم (7): تأثير القنوات الفضائية المصرية علي حجم الأسرة البدوية

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	ت مرجح	وزن مرجح	ترتيب
1	تفتكر أن القنوات الفضائية لها دور مهم في تقليص حجم الأسرة البدوية بقلة الإنجاب	89	71	40	449	0,74	4
2	ساعدت القنوات الفضائية في تفضيل الأزواج الجدد بالاستقلال بعد الزواج عن بيت الأسرة	101	91	8	493	0,82	1
3	ساهمت القنوات الفضائية في تقليل عادات تعدد الزوجات في المجتمع البدوي	65	65	70	395	0,65	6
4	ساعدت في تقليل نسب الزواج المبكر للولد والبنات	86	94	20	466	0,77	2
5	ساعدت القنوات الفضائية علي زيادة نسبة الزواج بين البدو والوافدين	83	95	22	461	0,76	3
6	ساهمت القنوات الفضائية في دعم استخدام وسائل تنظيم الأسرة للمرأة البدوية	72	80	48	424	0,70	5
مج	(س مرجح) (0,74)	496	496	208	2688	4,44	

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت من واقع إستمارة الاستبيان 2017م

يشير الجدول رقم (8) تأثير القنوات الفضائية المصرية علي السيادة والسلطة في القرارات الأسرية بقوة نسبية بلغت نحو (0,74) حيث جاءت استجابات المبحوثين حسب ترتيب الأوزان المرجحة كالآتي :-

- 1- مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات في الأسرة , جاءت هذه الاستجابة في المرتبة الأولى بتكرار مرجح (522) ووزن مرجح (0,87) وهو ما يشير إلى زيادة الوعي لدي المرأة البدوية وزيادة خبراتها في تربية الأبناء وتغيير أساليب معالجة مشاكلهم من خلال مشاهدتها للبرامج الفضائية.
- 2- مشاركة الأبناء السلطة في اتخاذ القرارات الأسرية , جاءت في الدرجة الثانية بتكرار مرجح (490) ووزن مرجح (0,81) وهو ما يشير إلى تحرر الأبناء من بعض العادات والتقاليد المقيدة في المشاركة بالقرارات الأسرية وحققهم في تقرير مصائرهم.

- 4- تقلص حجم الأسرة البدوية بقلة الإنجاب جاءت في الترتيب الرابع بتكرار مرجح (449) وبوزن مرجح (0,74) وهو ما يشير إلى دور القنوات الفضائية في تغيير بعض عادات الإنجاب وزيادة الوعي بأهمية صحة المرأة وإقتصاديات الأسرة, وعمل المرأة وإنتشار وسائل تنظيم الأسرة.
- 5- استخدام وسائل تنظيم الأسرة للمرأة البدوية حيث أتت في المرتبة الخامسة وقبل الأخيرة بتكرار مرجح (424) وبوزن مرجح (0,70) وتوضح تلك النتيجة أثر القنوات الفضائية في تغيير فكر ومعتقدات البدو وتبني فكر بحث علي ضرورة تنظيم النسل للمرأة البدوية من خلال مشاهدته برامج تنظيم الأسرة .
- 6- تعدد الزوجات في المجتمع البدوي جاءت في المرتبة الأخيرة بتكرار مرجح (395) ووزن مرجح (0,65) وهو ما يشير إلى تأثير القنوات الفضائية بتقليل هذه العادات وإن كانت بصورة متوسطة وقد يلجأ رب الأسرة إلى هذا في بعض حالات معينة او عدم الإنجاب للزوجة .

The effect of Egyptian satellites on social and functional structure of

ووزن مرجح (0,67) وهو ما يشير إلى أن سلطة الأب وسيادته في القرارات قد حدث بها تغيرات نتيجة للمواد الإعلامية المقدمة في الفضائيات المصرية بأن تكون القرارات تابعة من الحوار الأسري بعد أن كانت السلطة في يده فقط.

6- وقد جاء التأثير في المرتبة الأخيرة تناقص سلطة العواقل وكبار السن في القرارات الأسرية وذلك بتكرار مرجح (344) ووزن مرجح (0,57) وهو ما يشير إلى مازال المجتمع البدوي يحترم كبار السن ويصغي لقراراتهم. وإن كانت للفتوات الفضائية دور هام في التحرر من بعض هذه القيود والاستقلالية في القرارات إلى حد ما دون الرجوع للعواقل وكبار السن للتدخل في القرارات الأسرية.

3- زيادة دخول المرأة في العمل ، أتت هذه الاستجابة في المرحلة الثالثة بتكرار مرجح (480) ووزن مرجح (0,80) وهو ما يدل على تأثير الفتوات الفضائية في خروج المرأة للعمل مما ساعد في مشاركتها في القرارات الأسرية .

4- ثم تلي ذلك إرتقاء فكر الأسرة البدوية لزيادة معدلات المناقشة والحوار ، حيث أتت في المرتبة الرابعة بتكرار مرجح (452) ووزن مرجح (0,75) وهو ما يشير تأثيرهم بثقافة أهل الوادي والمدن الحضرية بالاستفادة منها وتطبيقها في حياتهم اليومية.

5- ثم جاء التأثير بشكل متوسط في عدم تمركز السلطة في يد الأب فقط ، بتكرار مرجح (406)

جدول رقم (8): تأثير الفتوات الفضائية المصرية في تغير سلطة القرارات الأسرية

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	ت مرجح	وزن مرجح	ترتيب
1	عدم تمركز السلطة في يد الأب داخل الأسرة فقط	61	84	55	406	0,67	6
2	مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة	132	58	10	522	0,87	1
3	مشاركه الأبناء السلطة في اتخاذ القرارات في الأسرة	99	92	9	490	0,81	2
4	شجعت علي زيادة دخول المرأة في العمل مما ساعدت في مشاركتها في القرارات المصيرية للأسرة	100	80	20	480	0,80	3
5	ارتقاء فكر الأسرة نتيجة لزيادة معدل المناقشة والحوار داخل الأسرة	86	80	34	452	0,75	4
6	زيادة وعي الأبناء خاصة الشباب بالإحتياجات والمتطلبات الأسرة والمشكلات للمجتمع مما كان لهم دور بارز في صنع القرار	82	68	50	432	0,72	5
7	تناقص سلطة العواقل وكبار السن حيث أصبح رب الأسرة هو صاحب القرار دون الرجوع لهم	41	62	97	344	0,57	7
مج	(س مرجح)	601	524	275	3126	5,19	

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت من واقع إستمارة الاستبيان 2017م

2- ثم تلي ذلك ارتفاع نسبة إختلاف الآباء والأبناء في الرأي والفكر نتيجة ما يشاهدونه من محتويات الفتوات الفضائية وجاءت هذه الاستجابة في المرتبة الثانية بتكرار مرجح (486) ووزن مرجح (0,81) وهو ما يوضح تأثير الفتوات الفضائية في نمو عقل الأبناء وتبني أفكار مستحدثة عن المجتمع البدوي قد أدت إلى إختلاف الرأي والفكر بين الآباء والأبناء.

3- زيادة التعاون والتكامل بين البدو والمهاجرين الجدد ، جاءت في المرتبة الثالثة بتكرار مرجح (477) ووزن مرجح (0,79) ويرجع ذلك إلى أن الفتوات الفضائية ساعدت علي كسر الحاجز الجغرافي والثقافي للمجتمع البدوي بسبب دخولها كل بيت مما ساعد علي تفهم البدو ثقافة أبناء الوادي، هذا

يتضح من الجدول رقم (9) تأثير الفتوات الفضائية المصرية سواء بالسلب أو الإيجاب علي طبيعة العلاقات الاجتماعية للأسرة البدوية بقوة نسبية (0,75) حيث جاءت استجابات الباحثين كالتالي :-

1- ارتفاع نسبة الإختلاف بين الأمهات والأبناء حول ما يشاهدونه، جاءت هذه الاستجابة في المرتبة الأولى بتكرار مرجح (494) ووزن مرجح (0,82) ويؤكد ذلك مقاومة الأبناء للقيود الاجتماعية والثقافية نتيجة لما يشاهدونه والتحرر من تلك القيود بينما ترى الأم ضرورة مشاهدة ما يتفق مع قيم المجتمع البدوي من خلال العادات والتقاليد التي تربي عليها الأمهات في تنشئتهم الاجتماعية وقد يوضح بالتأثير السلبى للفتوات لارتفاع نسب الإختلاف.

المعيشة و أسلوب الحياة وتنوع الأفكار وزيادة الطموحات وكسب المهارات المستحدثة جعل هناك نوع من الوفاق والترابط والتماسك الأسري من خلال تبادل المعرفة والفهم والخبرات التي حصلوا عليها من مشاهد القنوات الفضائية بما تحتوي من مواد إعلامية قد تجمعوا لمشاهدتها معا.

5- وجاءت في المرتبة الأخيرة قلة حجم التزاور بين الاقارب نتيجة متابعة القنوات الفضائية وذلك بتكرار مرجح (397) وبوزن مرجح (0,66) وهو ما يشير إلى التأثير السلبي للقنوات الفضائية علي المبحوثين في تقليل التزاور فيما بينهم وقلة المشاركة في المناسبات الاجتماعية بين الاقارب، وهو ما يشير إلى تراجع بعض القيم الدينية بالمجتمع البدوي .

بالإضافة إلى أنه أثناء الحروب (1967) حتى (1973) قد غادر بعض من البدو جنوب سيناء وعاشوا في الوادي والدلتا وتعلموا هناك وعندما عادوا إلى الموطن الأصلي قد فهموا ثقافة الوادي ورحبوا بهم لأنهم عاشوا بينهم سنوات طويلة مما انعكس علي قبولهم ثقافة الوادي وهو ما يؤكد علي وجود قيم التعاون بالمجتمع البدوي.

4- ثم جاء في المرتبة الرابعة كلا من زيادة التماسك والترابط بين الأسرة البدوية، وأيضا زيادة التوافق بين الأبناء حول ما يشاهدونه علي القنوات الفضائية وذلك بتكرار مرجح للإثنين مابين (456-459) وبوزن مرجح (0,76) وهو مايشير إلى تأثير القنوات الفضائية في ذلك حيث أن تنوع نمط

جدول رقم (9): تأثير الفضائيات المصرية علي طبيعة العلاقات الاجتماعية

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	ت مرجح	وزن مرجح	ترتيب
1	قله حجم التزاور بالاقارب نتيجة متابعة القنوات الفضائية	60	77	63	397	0,66	7
2	توسع اشكال التعاون في تبادل المعارف والخبرات في علاقات الأسرة بالجيران نتيجة مشاهدة القنوات الفضائية	58	99	43	415	0,69	6
3	زيادة التماسك والترابط بين أفراد الأسرة البدوية وبين أفراد الأسر وبعضها	96	64	40	456	0,76	4
4	زيادة التعاون والتكامل بين البدو والمهاجرين الجدد نتيجة لتفهمهم لثقافة الوادي	99	79	22	477	0,79	3
5	ارتفاع نسبة اختلاف الآباء والأبناء في الرأي والفكر وجهات النظر نتيجة لمشاهدة محتويات القنوات الفضائية	105	76	19	486	0,81	2
6	ارتفاع نسبة الاختلاف في وجهات النظر بين الأمهات والأبناء حول ما يشاهدونه من محتويات القنوات الفضائية	124	46	30	494	0,82	1
7	زادت التوافق بين الأبناء نتيجة ما يشاهدونه علي القنوات الفضائية	100	59	41	459	0,76	4
مج	(س مرجح)	642	500	258	3184	5,29	

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت من واقع إستمارة الاستبيان 2017م

3- وجاءت في المرتبة الثانية أيضا تأثير القنوات الفضائية المصرية علي مكون حجم ونوع الأسرة البدوية بقوة نسبية (0,74) ، وهو ما يدل علي تأثير القنوات الفضائية المصرية في تغير حجم ونوع الأسرة البدوية من خلال مشاهدتهم محتوى برامج القنوات الفضائية وتأثرهم بثقافته الوادي.

وينفق مع ذلك بعض آراء العلماء بأن ظهرت تأثيرات كثيرة ومتعددة على الأسر التي تأخذ بأسباب التكنولوجيا وقد انعكست هذه التأثيرات على بناء الأسرة ووظائفها ، حيث نجد أن حجم الأسرة التي تأخذ بأسباب التكنولوجيا الحديثة تميل إلى النقصان باستمرار مع إنتشار شكل الأسر النواة كما أن العلاقات الداخلية في الأسرة تغيرت إلى حد

يتبين من قراءه الجدول رقم (10) تأثير القنوات الفضائية المصرية علي مكونات البناء الاجتماعي للأسرة البدوية حيث جاءت مكونات البناء الاجتماعي حسب ترتيب الأوزان المرجحه كما يلي:

- 1- طبيعة العلاقات الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى بقوة نسبية (0,75) وهو ما يدل علي أنه المكون الأكثر تأثرا بالقنوات الفضائية في البناء الاجتماعي للأسرة البدوية
- 2- ثم تلي ذلك السلطة والسيادة في القرارات الأسرية جاءت في المرتبة الثانية بقوة نسبية (0,74) وهو مايدل علي تأثير القنوات الفضائية في إحداث تغيرات في العادات والتقاليد الخاصة بالقرارات الأسرية.

بالوافدين و مشاهده المرأة البدوية لبرامج المرأة في القنوات الفضائية .

يبين الجدول رقم (12) تأثير القنوات الفضائية المصرية علي وظيفة التنشئة الاجتماعية للمبوهين بقوة نسبية (0,79) حيث جاءت استجابات عينة الدراسة حسب ترتيب الأوزان المرجحة كما يلي :

بعيد، وتغير دور الرجل التقليدي كرئيس للأسرة وأصبحت العلاقات بين أفراد الأسرة تقوم على الحرية والمساواة كما تغيرت القيم المتعلقة بالزواج واختياراته وتغيرت النظرة إلى الطلاق⁽¹⁷⁾.

رابعاً : تأثير القنوات الفضائية المصرية علي وظائف الأسرة البدوية

يتضح من الجدول رقم (11) تأثير القنوات الفضائية المصرية علي وظيفة الإنجاب بقوة نسبية بلغت نحو (0,74) حيث جاءت استجابات المبوهين حسب ترتيب الأوزان المرجحة كالآتي:

- تقلص حجم الاسرة البدوية نتيجة لقلة الانجاب خاصة بعد استقلال الابناء في المعيشة، أنتت هذه الاستجابة في المرتبة الاولى بتكرار مرجح (470) ووزن مرجح (0,78) وهو ما يشير الي تأثير الفضائيات المصرية في المساهمة في تقليل حجم الاسرة البدوية خاصة لدى الاجيال الجديدة والتي عملت في مجالات مختلفة واحتكت بالوافدين والعمل بقطاع السياحة وارتفاع نسبة التعليم.
- ثم تلى ذلك قبول عملية تنظيم النسل خاصة لدى الاجيال الجديدة بعد مشاهدة البرامج الدينية وبرامج صحة المرأة على الفضائيات المصرية ، حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة الثانية بتكرار مرجح (463) ووزن مرجح (0,77) مما يدل على استجابتهم لحملاات التوعية من الجانب الديني حيث لا يوجد بمنطقة الدراسة اي تيارات دينية متشدده بالاضافة الى متابعتهم برامج صحة المرأة
- ثم تلى ذلك كلا من الاستجابات التالية في نفس الدرجة الثالثة تغير فكر كثرة الانجاب يزيد مكانة الشخص اجتماعيا ، وايضا ساعدت الفضائيات المصرية على تغير فكر ضرورة كثرة الإنجاب للأبناء لانهم عزوه لرب الاسرة بين أقرانه بتكرار مرجح (440- 438) وبوزن مرجح (0,73) وهو ما يشير الي التغير في الفكر للمجتمع البدوي التي ترتفع فيه نسبة المتعلمين ، حيث اصبحت مكانة الشخص تقاس بحسن خلقه وتعليمه والمركز الاجتماعي للشخص ودرجة ذكائه ودوره في خدمة قبيلة ومجتمعة وتراجع قيم كثرة الإنجاب في المجتمع البدوي.
- تغير فكر تفضيل الذكور عن الإناث جاءت في المرتبة الأخيرة بتكرار مرجح (425) وبوزن مرجح (0,70) وينظر المجتمع البدوي إلى الولد علي أنه عصب وأنه إمتداد للأب والجد مما كان يلجأ الزوج إلى الزواج بأخري إذا لم تنجب زوجته ولدا ومن هنا كان للقنوات الفضائية والتعلم دورا هام في تغير فكر رب الأسرة البدوية الي حد ليس بكبير خاصة بعد التحاق الزوجه أو الزوج بالعمل وإحتكاكهما

(17) سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية بيروت، 1984، ص 130-131.

جدول رقم (10): ترتيب الدرجة الإجمالية لتأثير القنوات الفضائية على مكونات البناء الاجتماعي للأسرة البدوية

م	مكون البناء الاجتماعي للأسرة	الوزن المرجح	الترتيب
1	حجم ونوع الأسرة	0,74	2
2	السلطة في القرارات الأسرية	0,74	2
3	طبيعة العلاقات الاجتماعية	0,75	1

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت من واقع إستمارة الاستبيان 2017م

جدول رقم (11): تأثير القنوات الفضائية المصرية على وظيفة الإنجاب في الأسرة البدوية

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	ت مرجح	وزن مرجح	ترتيب
1	ساعدت الفضائيات المصرية على تغيير فكر ضرورة كثرة الإنجاب للأبناء لانهم عزوه لرب الأسرة	77	84	39	438	0,73	3
2	قبول عملية تنظيم النسل خاصة لدى الاجيال الجديدة بعد مشاهدة البرامج الدينية وبرامج صحة المرأة على الفضائيات المصرية	91	81	28	463	0,77	2
3	ساهمت الفضائيات المصرية في تغيير فكر كثرة الانجاب يزيد من مكانة الشخص اجتماعيا واقتصاديا	76	88	36	440	0,73	3
4	تقلص حجم الاسرة البدوية نتيجة لقله الانجاب خاصة بعد استقلال الابناء في المعيشة	95	80	25	470	0,78	1
5	ساهمت الفضائيات في تغيير فكر تفضيل الذكور عن الإناث	80	65	55	425	0,70	5
مج	(س مرجح)	419	413	128	2236	3,71	

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت من واقع إستمارة الاستبيان 2017م

جدول رقم (12): تأثير القنوات الفضائية المصرية على وظيفة التنشئة الاجتماعية

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	ت مرجح	وزن مرجح	ترتيب
1	مشاركة القنوات الفضائية الأسرة البدوية في عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائها بما تحتوي من برامج خاصة تربية وتعليمية للطفل	147	40	13	534	0,89	1
2	ارتفاع درجة ذكاء الطفل واستجابته للمواقف المختلفة نتيجة لما يشاهدهونه من برامج الاطفال علي القنوات	148	32	20	528	0,88	2
3	زيادة معدلات إختلاف وجهة النظر بين الأب والأم في تربية الأبناء بسبب مايشاهدونه علي القنوات	61	95	44	417	0,69	8
4	ساهمت القنوات الفضائية في مشاركة الأسرة البدوية في تنمية القدرات الأساسية للأبناء بالإيجاب سواء كانت رياضية أو	131	40	29	502	0,83	4

The effect of Egyptian satellites on social and functional structure of

فكرية						
5	استماع الطفل إلى الموسيقى والغناء ومعاصرة الأغاني الجديدة التي يشاهدونها بالقنوات	140	34	26	514	0,85
6	زيادة ارتداء الأبناء والفتيات الزي الحضري	60	120	20	440	0,73
7	تنوع الوجبات الحديثة واستخدام أدوات لتناول الطعام حديثة نتيجة لما يشاهدونه بالبرامج والأفلام	86	90	24	462	0,77
8	فتح باب الحوار بين كبار السن والأبناء في العديد من الأمور التي يشاهدونها في القنوات الفضائية	91	67	42	449	0,74
مج	(س مرجح)	864	518	218	3846	6,38

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت من واقع إستمارة الاستبيان 2017م

في المرتبة الرابعة بتكرار مرجح (502) وبوزن مرجح (0,83) وهو ما يشير إلى أن البرامج الرياضية والتعليمية المقدمة للطفل ساعدت علي الصحة العامة وتنمية القدرات للطفل مما ساعد علي تحصيل المواد العلمية بالمدرسة بصورة جيدة

5- ثم تلى ذلك في المرتبة الخامسة بتكرار مرجح (468) وبوزن مرجح (0,77) تنوع وجبات الطفل والاسرة بوجبات جديدة عن المجتمع البدوي مع استخدامهم أدوات عصرية لتناول الطعام وأيضا استخدامهم للأدوات حديثة في تناولهم الطعام لم يكن يعتادونها في المجتمع البدوي

6- ثم جاءت في المرتبة الأخيرة زيادة معدلات إختلاف وجهات النظر بين الأب والأم في تربية الأبناء بسبب ما يشاهدونه في القنوات الفضائية بتكرار مرجح (419) وبوزن مرجح (0,67) وبدرجة تأثير متوسط وهو ما يدل علي تفتح الفكر وحرية الرأي الي حد متوسط والتحرر من بعض القيود المرتبطة بالعادات والتقاليد ذات المورث الثقافي البدوي وتبني فكر ثقافي أخر ظهر واضحا في التنشئة الاجتماعية للطفل إلى حد ما .

تشير نتائج الجدول رقم (13) إلى تأثير القنوات الفضائية المصرية سواء بالسلب أو الإيجاب علي الوظيفة الاقتصادية للأسرة البدوية بقوة نسبية (0,77) حيث جاءت استجابات المبحوثين حسب ترتيب الأوزان المرجحة كما يلي :-

• الرغبة في تنوع العمل وعدم الرغبة للعمل بالحرف البدوية التقليدية مثل الرعي، حيث جاءت في المرتبة الأولى بتكرار مرجح (512) وبوزن مرجح (0,85) وذلك من خلال تشجيع الدولة للعمل الحر دون التقيد بالحرف التقليدية ذات العائد المنخفض وتشجيع العمل من خلال المشروعات الصغيرة والصناعات

1- مشاركة القنوات الفضائية المصرية الأسر البدوية في عملية التنشئة الاجتماعية لإبنائها بما تحتوي من برامج خاصة تربوية وتعليمية للطفل بتكرار مرجح (534) وبوزن مرجح (0,89) ويتضح من تلك النتيجة تأثير الفضائيات علي التنشئة الاجتماعية لأبناء الأسر البدوية بما يقدم لهم من برامج جاذبة ومسرحيات للأطفال تعمل علي تحسن سلوك الاطفال وداعمه لتربيتهم ، هذا بالإضافة إلى تعزيز الإلتفاء الوطني وبذلك تعد وسائل الاعلام عنصرا مركزيا في المواطنة. (18)

2- ثم جاءت في المرتبة الثانية بتكرار مرجح (528) وبوزن مرجح (0,88) كلا من ارتفاع درجة ذكاء الطفل وهو ما يدل علي أن الفضائيات المصرية ساعدت في تنمية الفكر لدي الاطفال وإكسابهم معرفة علمية وتاريخية وإكسابهم مهارات عملية ساعدت علي نمو قدراتهم الفكرية مما أدى بدوره إلى ارتفاع درجة ذكاء الاطفال واستجابتهم للمواقف المختلفة

3- استماع الاطفال إلى الموسيقى والغناء جاءت في المرتبة الثالثة بتكرار مرجح (514) وبوزن (0,85) وهو ما يبرهن علي أن الطفل قد تأثر بالقنوات الفضائية وارتبط بها بما تقدم من برامج خاصة بالطفل في العديد من الأفلام الكرتونية أو أغاني الأفلام والمسرحيات

4- ساعدت القنوات الفضائية علي تنمية القدرات الرياضية والفكرية لأبناء الأسر البدوية حيث جاءت

18، Burroughs Susie, et al.; Medial Literacy: a central component of Democratic citizenship ,in: Educational forum, Vol,73,No,2 ,Apr,2009,p 154- 156

الذات والقدرات للشخصية البدوية خاصة بعد تنوع نمط المعيشة وإسلوب الحياة وأنواع العمل غير التقليدية وزيادة الطموح الاقتصادي ومايشير إلى تراجع قيم الملكية الجماعية.

ارتفاع نسب الإستهلاك من السلع والإحتياجات للأسرة مما يشكل عبئاً على ميزانية الأسرة، بتكرار مرجح (480) ووزن مرجح (0,80) حيث أتت في المرتبة الرابعة وهو مايشير إلى تأثير سلبي للقنوات الفضائية علي الأسرة البدوية حيث تلعب الدعاية والأعلان عن السلع بالقنوات تأثيراً بليغاً لعمليات جذب الأسرة للشراء مما يشكل عبئاً إقتصادي على ميزانية الأسرة وهو ما يوضح تأثير ثقافة الإستهلاك التي تروجها القنوات علي الأسرة البدوية.

الصغيرة التي تعتمد علي الموارد المتاحة بمجتمع الدراسة.

- ثم يلي ذلك زيادة الإقبال للعمل بمشاريع التنمية التي تقوم بها الدول بمنطقة الدراسة ، جاء في المرتبة الثانية بتكرار مرجح (502) وبوزن مرجح (0,83) وهو ما يوضح تغير الفكر مع حب المشاركة في المشاريع التنموية وهو ما يزيد الإلتزام والولاء للوطن الأم وسعيها في رفع المستوي المعيشي والاقتصادي للأسرة البدوية وزيادة العائد المادي الذي يفي بمتطلبات الأسرة وهو ما يوضح تأثير القنوات في التأكيد علي قيم العمل بالمجتمع البدوي.
- تفضيل المبحوثين للملكية الفردية عن الملكية الجماعية، جاءت هذه الاستجابة في المرتبة الثالثة بتكرار مرجح (490) وبوزن مرجح (0,81) وهو ما يدل علي تأثير المواد الإعلامية المقدمة بالقنوات الفضائية علي الأسرة البدوية والتي أدت إلى الاستقلال والتحرر الاقتصادي للأبناء من خلال بناء

جدول رقم (13): تأثير القنوات الفضائية المصرية في تغير الوظيفة الاقتصادية

م	العبارة	نعم	لا	ت	وزن مرجح	ترتيب
1	قلت سلطة كبير العائلة حيث يعتبر هو المتحكم والمسيطر والموزع لملكية العائلة من أرض وحيوانات وأبار مياه	95	54	441	0,73	6
2	عدم الرغبة في العمل في بعض الحرف البدوية مثل الرعي لدي الكثير من الأبناء والعمل في مجالات مختلفة	120	8	512	0,85	1
3	تشجيع ثقافة الإدخار بالأسرة البدوية	64	76	388	0,64	7
4	تفضيل الملكية الفردية عن الملكية الجماعية وبالتالي أصبح هناك نوع من الاستقلال والتحرر الاقتصادي للأبناء	115	25	490	0,81	3
5	تشجيع ثقافة العمل الحر دون الإعتدال علي الوظيفة التقليدية أو الحكومية	100	73	473	0,78	5
6	زيادة الإقبال للعمل في المشاريع التنموية التي تقوم بها الدولة بالمنطقة للمحاولة لزيادة الدخل	121	19	502	0,83	2
7	ساهمت في ارتفاع نسب الإستهلاك من السلع والإحتياجات ومتطلبات الأسرة مما شكل عبئاً علي ميزانية الأسرة	111	58	480	0,80	4
مج	(س مرجح) (0,77)	726	434	3286	5,44	

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت من واقع إستمارة الاستبيان 2017م

فالعمل الحر ليس نتاجاً لاختيار فردي، او لظروف اقتصادية خانقة فحسب ، بل هناك من العوامل الثقافية التي تساعد على الاختيار، وتجعل منه ضرورة ، فعملية الاختيار مشروطة بالتصورات الذهنية التي نحملها عن العمل الحر ، حيث ساعدت القنوات

- ثم أتت في المرتبة الخامسة تشجيع ثقافة العمل الحر بتكرار مرجح (473) وبوزن مرجح (0,78) وهو مايشير إلى دعم القنوات الفضائية خاصة القنوات المتخصصة للعمل الحر من خلال تشجيع الصناعات الصغيرة التي تعتمد علي الموارد الطبيعية بالمنطقة ،

الخدمات الطبية التي تقدمها الدولة و البعد عن الطرق التقليدية القديمة للعلاج بالكي بالنار والبعد عن التعويد في العلاج النفسي التي كانت تشتهر بها طب البادية.

• استفادة البدو من الخدمات الطبية الحكومية والابتعاد عن الوصفات البلدية أو التقليدية جاءت في المرتبة الرابعة بتكرار مرجح (452) وبوزن مرجح (0,75) وهو مايشير إلى تغير سلوك الأسرة البدوية في الرعاية الصحية للأفراد وإعتمادها علي الخدمات الصحية الحكومية المقدمة لهم، وذلك بعد أن كان المجتمع البدوي بعيد كل البعد عن الطب الحديث.

• جاءت في المرتبة الخامسة بتكرار مرجح (440) وبوزن مرجح (0,73) مساعدة الطب الحديث في علاج كثيرا من الأمراض البكتريولوجية والطفيلية المنتشرة في المجتمع البدوي وذلك من خلال عمل تحاليل طبية ومعالجة تلك الأمراض الناتجة عن تلوث مياه الآبار .

• زيادة الوعي لدي الأسر البدوية عند استخدامها المبيدات الزراعية، جاءت في المرتبة السادسة بتكرار مرجح (424) وبوزن مرجح (0,70) وللقنوات الفضائية دورا هام من خلال البرامج المتخصصة الزراعية وأيضا القنوات الزراعية في توعية البدو في استخدام المبيدات الزراعية حتي لاتؤثر علي صحة الأسرة.

• ثم تلي ذلك تغير بعض المعتقدات بعملية تنظيم النسل في المجتمع البدوي ، جاءت في المرتبة الاخيرة بتكرار مرجح (413) وبوزن مرجح (0,69). حيث أثرت القنوات من خلال برامجها التوعوية بضرورة تنظيم النسل لصحة المرأة وإن كثرة الإنجاب تضر بصحة المرأة وأن الفكر الديني لا يوجد به تعارض في عملية تنظيم الأسرة وإن المتابعة والحمل والولادة في المستشفى أفضل لحسن الرعاية والأشراف الطبي.

الفضائية في دعم هذه التصورات الذهنية لدى الشباب⁽¹⁹⁾

• ثم جاءت في المرتبة قبل الأخيرة تأثر سلطة كبير العائلة بإعتباره المتحكم في الأرض والمياه والآبار بتكرار مرجح (441) وبوزن مرجح (0,73) وهو مايدل علي تأثير الفضائيات في توجيه الأنظار للعمل في عدة مجالات غير تقليدية متمثلة في العمل الحر والسياحة والحكومة وقامت الدولة بعمل مشاريع تنموية شارك فيها البدوي وقامت الحكومة بحفر ابار وعمل شبكات مياه وكهرباء ساعد ذلك علي تغير إنمط المعيشة والحياة وهو ما يوضح وجود تأثير قيمي تراجمي لسلطة كبير العائلة بإعتباره المتحكم في الأرض والآبار .

• ثم تلي ذلك في المرتبة الاخيرة تأثير القنوات الفضائية علي قيم الإدخار في الأسرة البدوية، لتصل إلى تكرار مرجح (388) وبوزن مرجح 0.64 وهو ما يبرهن علي ضعف تأثير القنوات الفضائية علي تشجيع ثقافة الإدخار لدى الأسرة البدوية وقد يرجع ذلك إلى تأثر البدو بثقافة الوادي في اقتناء الأدوات والمتطلبات من بعض اعلانات المنتجات بالقنوات وبالتالي زادت القوى الشرائية نسبييا عن الإدخار وقد ساعد علي ذلك ظهور نوع من الاستقلال والتحرر الاقتصادي للابناء بعيدا عن العائلة.

تشير نتائج جدول رقم (14) تأثير القنوات الفضائية المصرية علي الوظيفة الصحية للأسرة البدوية بقوة نسبية بلغت نحو (0,76) حيث جاءت استجابات المبحوثين حسب ترتيب الأوزان المرجحة كما يلي :

• إهتمام البدو بتطعيم أطفالهم ضد الأمراض، جاءت هذه الاستجابة في المرتبة الأولى بتكرار مرجح (527) وبوزن مرجح (0,87) وهو مايشير إلى دور القنوات الفضائية في حملات التوعية للمواطنين لضروره تطعيم الاطفال ضد العديد من الأمراض و استجابة المبحوثين لهذه الحملات.

• لجوء العديد من النساء للاستفادة من الخدمات الطبية في عملية الحمل والولادة في المرتبة الثانية بتكرار مرجح (509) وبوزن مرجح (0,84) وهو مايشير إلى ارتفاع الوعي الصحي لدي النساء حيث كان بالماضي يتم العلاج بالأعشاب والوصفات البدائية مما أدى إلى ارتفاع معدلات الأمراض لدي النساء .

• زيادة الوعي الصحي وقلة اللجوء للعلاج الكي بالنار، جاءت في المرتبة الثالثة بتكرار مرجح (469) وبوزن مرجح (0,78) وهو مايشير إلى تأثير القنوات الفضائية في زيادة الوعي الصحي و الاستفادة من

¹⁹ عيشة خليل واخرون ، ثقافة العمل الحر لدى الشباب المصري ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث السكان ، 2015 ، ص67

جدول رقم (14): تأثير القنوات الفضائية المصرية على الوظيفة الصحية للأسرة البدوية

م	العبرة	نعم	إلى حد ما	لا	ت مرجح	وزن مرجح	ترتيب
1	لجوء كثير من البدو للاستفادة من الخدمات الصحية الحكومية والإبتعاد عن الوصفات البلدية أو التقليدية في العلاج بعد مشاهدة برامج التوعية الصحية	105	42	53	452	0,75	4
2	زيادة الوعي الصحي من الأمراض خاصة البكتريولوجية والطفيلية نتيجة لتلوث الأبار بالإستفدة من الطب الحديث والتحليل للتداوي	60	120	20	440	0,73	5
3	زيادة الوعي الصحي وقلة اللجوء إلى العلاج بالكي بالنار في الحالة الجسمائية أو بالتعاون في الحالة النفسية	95	80	25	470	0,78	3
4	لجوء العديد من النساء للإستفاده من الخدمات الطبية في عملية الولادة والمتابعة لدي أطباء النساء والتوليد بالمستشفى	132	45	23	509	0,84	2
5	تغير بعض المعتقدات الخاصة بعملية تنظيم النسل في المجتمع البدوي بعد مشاهداتها برامج المرأة	76	88	36	413	0,69	7
6	زيادة الوعي لدي الأسر البدوية عند استخدامها المبيدات الزراعية من خلال متابعتها البرامج الزراعية والإرشادية	72	80	48	424	0,70	6
7	إهتمام البدو بتطعيم أطفالهم ضد الأمراض من خلال البرامج الصحية للحفاظ على صحة أطفالهم	136	55	9	527	0,87	1
مج	(س مرجح)	676	510	214	3262	5,36	

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت من واقع إستمارة الاستبيان 2017م

(484) ووزن مرجح (0,80) وهو ما يوضح تأثير القنوات في تأكيد قيم المشاركة في المجتمع البدوي. زيادة الوعي السياسي للقضايا الداخلية للوطن مثل هجرة الشباب للخارج... إلخ , جاءت في المرتبة الثالثة بتكرار مرجح (479) ووزن مرجح (0,79), وهو ما يشير إلى مساهمة القنوات الفضائية بما تقدمه من مواد إعلامية بمثل تلك القضايا في ارتفاع الوعي للأسرة البدوية بقضايا الوطن الداخلية

• وجاء في المركز الرابع التعارف علي بعض النظم السياسية والقوانين بتكرار مرجح (465) ووزن مرجح (0,77) وهو ما يشير إلى تأثير الفضائيات في زيادة معرفه المبحوثين بالنظم السياسية والقوانين

أكدت نتائج الجدول رقم (15) تأثير القنوات الفضائية المصرية علي الوظيفة السياسية للأسرة البدوية بقوة نسبية (0,74) وجاءت استجابات المبحوثين حسب ترتيب الأوزان المرجحة كما يلي:-

- جاءت في المرتبة الأولى, أهمية صوت الفرد في العملية الإنتخابية بترشيح من يراه مناسب بتكرار مرجح مابين (490) ووزن مرجح (0,81) وهو ما يدل علي ارتفاع الوعي السياسي لدي الأسرة البدوية وذلك من خلال معرفتهم أهمية المشاركة الإيجابية في الانتخابات وفي العمل السياسي من خلال المجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع المدني والبرلمان
- ثم تلى ذلك في المرتبة الثانية زيادة المشاركة في الانتخابات من قبل الأسرة البدوية, بتكرار مرجح

جدول رقم (15): تأثير القنوات الفضائية علي وظيفة التوعية السياسية

م	العبرة	نعم	إلى حد ما	لا	ت مرجح	وزن مرجح	ترتيب
1	ساعدت في زيادة المشاركة في الانتخابات من قبل الأسر البدوية	106	72	22	484	0,80	2
2	ساعدت الأسرة البدوية في التعرف علي بعض النظم السياسية والقوانين التي تحكم بها الدولة	95	75	30	465	0,77	4
3	أهمية صوت الفرد في العملية الإنتخابية لترشيح من يراه مناسباً من خلال المشاركة الإيجابية	125	40	35	490	0,81	1
4	زيادة الوعي السياسي بالقضايا الداخلية للوطن مثل هجرة الشباب للخارج، الإرهاب... إلخ	116	47	37	479	0,79	3

The effect of Egyptian satellites on social and functional structure of

6	0,72	435	60	45	95	إحداث إختلافات في الرأي داخل الأسرة في عملية الترشيح	5
7	0,60	364	78	80	42	تفضيل ترشيح الشخص المناسب لهذه المكانة بغض النظر عن درجة القرابة و الإنتماء القبلي	6
5	0,75	452	45	58	97	زيادة مشاركة المرأة البدوية في العملية الإنتخابية	7
	5,24	3169	307	417	676	(0,74) (س مرجح)	مج

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت من واقع إستمارة الاستبيان 2017م

وعرضها علي المسؤولين بالعملية التعليمية بالمدرسة وهو ما يؤكد تأثير القنوات في دعم قيم المشاركة في العملية التعليمية خاصة الفئة المستتيرة في المجتمع البدوي.

وجاءت أيضا في المرتبة الثالثة بتكرار مرجح ما بين (464-467) وبوزن مرجح (0,77) كلا من ضرورة ممارسة الأنشطة الرياضية لمالها من أهمية علي الصحة الجسمانية والنفسية ، وايضا بدعم الفتيات البدوية لإستكمال التعليم بمراحله المختلفه وهو ما يدل علي دور القنوات الفضائية المصرية الهام والداعم لإستكمال الفتاة التعليم بمراحلته المختلفه بعد أن كان يكتفي بتعليم الفتاة بالمرحلة الأولية فقط هذا بالإضافة إلى الأنشطة الرياضية من خلال البرامج الرياضية المقدمة من القنوات الفضائية .

ثم تلي ذلك في المرتبة الخامسة كلا من : محو أمية العديد من الغير المتعلمين بتشجيعهم إلى الذهاب إلى أماكن التعليم، وأيضا إلقاء الضوء علي ذوي الإحتياجات الخاصة وإدماجهم في العملية التعليمية، بتكرار مرجح (422) وبوزن مرجح (0,70) وهو ما يشير إلى دور القنوات الفضائية على تشجيع الغير متعلمين بالذهاب لمحو أميتهم من خلال البرامج المحفزه لمحو أمية الكثير من الناس كما ساعدت القنوات الفضائية في إلقاء الضوء علي ذوي الإحتياجات الخاصة من خلال المواد الإعلامية المقدمة عنهم في القدرات وفي المسابقات المحلية والدولية والتنمية الفكرية للبعض .

وأنت في الدرجة قبل الاخيرة زيادة وتنوع الأفكار المكتسبة في حل العديد من المشاكل الاسرية التي تواجه الأسرة البدوية بتكرار مرجح (414) وبوزن مرجح (0,68) ويدل ذلك على مدى استفادة الأسر البدوية من الفضائيات في حل بعض المشكلات الاسرية وإن كانت بصورة ليست كبيرة .

وجاءت في المرتبة الأخيرة دور القنوات الفضائية في إظهار معوقات العملية التعليمية بالمناطق الصحراوية بتكرار مرجح (376) وبوزن مرجح (0,63) وهو ما يشير إلى التأثير المتوسط للقنوات الفضائية في

• مشاركة المرأة البدوية في العملية الإنتخابية، أنت هذه الاستجابة في الدرجة الخامسة بتكرار مرجح (452) وبوزن مرجح (0,75) حيث كان دورها سابقا لا يتعدى نظم الروابط الاجتماعية القبلية حيث كانت تلزم المرأة بالبقاء في المنزل ورعاية أطفالها ،اما الان فتعد المرأة عنصر مؤثر في العملية الانتخابية واختيار المرشح وان كان في اغلب الاحيان تفضل الشخص البدوي ليعبر عن رأيها .

• وجاءت في المرتبة الأخيرة تفضيل ترشيح الشخص المناسب لهذه المكانة بغض النظر عن درجة القرابة والإنتماء القبلي بتكرار مرجح (364) وبوزن مرجح (0,60) وهو ما يشير إلى درجة التأثير المتوسط للقنوات الفضائية في هذه الاستجابة حيث يفضل الانسان البدوي ترشيح الشخص البدوي للمناصب السياسية والقيادية للتعبير عن آراءهم وفكرهم و لزيادة المكانة الاجتماعية للشخص المرشح من قبلهم وهو ما يشير إلى تراجع لتأثير القنوات الفضائية علي قيم الإنتماء والولاء للمجتمع القبلي .

يتبين من نتائج الجدول رقم (16) تأثير القنوات الفضائية المصرية علي الوظيفة التعليمية بقوة نسبية بلغت نحو (0,73) حيث جاءت استجابات المبحوثين حسب ترتيب الأوزان المرجحة كما يلي :

• زيادة معارف ومهارات الأسرة من خلال تبني افكار جديدة تعلمتها من القنوات الفضائية جاءت في المرتبة الاولى بتكرار مرجح (491) وبوزن مرجح (0,81) وهو ما يشير تأثير القنوات الفضائية في تغير الفكر والمعتقدات و اكتساب المعارف والمهارات لدي الأسرة البدوية.

• وتأتي أيضا في المرحلة الثانية مشاركة ارباب الأسر في اجتماع مجلس الأباء في العملية التعليمية بتكرار مرجح (469) وبوزن مرجح (0,78) وهو ما يدل علي تأثير القنوات الفضائية المصرية علي الأسرة البدوية بضرورة المشاركة بالرأي والمشورة لدعم العملية التعليمية في المجتمع الصحراوي من خلال عرض المشكلات والمعوقات والتحديات التي تواجه الأبناء ومايناسبهم من مناهج تعليمية وإيجاد الحلول

لها لادي الجهات التنفيذية ومنتخذ القرار.

إصلاح المعوقات التعليمية في المجتمعات الصحراوية وتوصيل هذه المعوقات لإيجاد الحلول

جدول رقم (16): تأثير القنوات الفضائية المصرية في تغيرات الوظيفة التعليمية

م	العبرة	نعم	إلى حد ما	لا	ت مرجح	وزن مرجح	ترتيب
1	زيادة معارف ومهارات الأسرة من خلال تبني أفكار جديدة وطرق جديدة تعلمتها من القنوات الفضائية	114	63	23	491	0,81	1
2	زيادة وتنوع الأفكار المكتسبة في حل العديد من المشكلات الأسرية التي تمر بها الأسرة	61	91	48	413	0,68	7
3	ساعدت الفضائيات في دعم الفتيات البدوية لإستكمال التعليم بمراحله المختلفة بما تقدمه من معالجة في العديد من البرامج	109	46	45	464	0,77	3
4	زيادة التوعية بضرورة ممارسة الأنشطة الرياضية لما لها من تأثير علي الصحة الجسمانية والنفسية	103	61	36	467	0,77	3
5	ساهمت في محور أمية العديد من الغير المتعلمين بحثهم إلى الذهاب في أماكن التعليم خاصة الشباب ومتوسط العمر	75	72	53	422	0,70	5
6	ضرورة مشاركة مجلس الآباء في العملية التعليمية بالرأي والمشورة	105	59	36	469	0,78	2
7	ساعدت الفضائيات علي إلقاء الضوء لتمكين ذوي الإحتياجات الخاصة وإدماجهم في العملية التعليمية وإظهار مهاراتهم في المسابقات	80	62	58	422	0,70	5
8	ساعدت الفضائيات علي إلقاء الضوء علي معوقات العملية التعليمية بالمناطق الصحراوية من خلال برامجها المتخصصة لمتخذي القرار	65	46	89	376	0,62	8
مج	(س مرجح) (0,73)	712	500	388	3524	5,48	

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت من واقع إستمارة الاستبيان 2017م

- جاءت وظيفة الرعاية الصحية في المرتبة الثالثة بقوة نسبية (0,76) وهو مايدل علي تأثير القنوات الفضائية في زيادة الوعي الصحي لدي الأسرة البدوية والاستفادة من الخدمات الطبية المقدمة من الدولة في المجالات الطبية المختلفة بداية من التشخيص نهاية بالعلاج.
- ثم تلي ذلك كلا من : وظيفة الانجاب ووظيفة التوعية السياسية، حيث جاءو في المرتبة الرابعة بقوة نسبية (0,74) وهو مايشير إلى التأثير الإيجابي للقنوات الفضائية في تغيير بعض عادات وفكر الأسرة البدوية في كثرة الإنجاب للأبناء ، وزيادة الوعي السياسي لديهم بالقضايا الداخلية للوطن وزيادة المشاركة في
- كما يشير الجدول رقم (17) ترتيب الدرجة الإجمالية لتأثير القنوات الفضائية المصرية علي وظائف الأسرة البدوية حيث جاءت مكونات الوظائف الأسرية وفقا لترتيب الأوزان المرجحة كما يلي:
- جاءت وظيفة التنشئة الاجتماعية للأسرة البدوية ، في المرتبة الأولى بقوة نسبية (0,79) وهو ما يوضح تأثير الفضائيات المصرية في تشكيل السلوك الانساني والاجتماعي للفرد خاصة الطفل
- وأنت الوظيفة الاقتصادية في المرتبة الثانية بقوة نسبية بلغت نحو (0,77) وهو مايشير تأثير القنوات الفضائية علي الوظيفة الاقتصادية للأسرة البدوية في التحرر والاستقلال الاقتصادي للأبناء وتشجيع ثقافة العمل الحر وتفضيل الملكية الفردية في المجتمع البدوي.

الانتخابات ومشاركة المرأة البدوية في العملية الانتخابية.

- وجاءت في المرتبة الأخيرة الوظيفة التعليمية بقوة نسبية (0,73) وهو ما يدل على تأثير القنوات الفضائية في تغيير بعض عادات وفكر الأسرة البدوية في العملية التعليمية واكتساب مهارات وطرق جديدة من مشاهدة برامج القنوات الفضائية .

نستنتج مما يلي أن التغيير لا يعنى بالضرورة اختفاء ما هو كل تقليدي ليحل محله ما هو حديث وإنما كثيرا ما تبقى النظم التقليدية جنباً الى جنب النظم الحديثة ، وقد يحدث أحيانا مزج بين كل من النظم الحديثة والتقليدية ينتج على آثارها نظم أخرى جديدة تماما وهو ما تيسر الية نظرية التحديث⁽²⁰⁾

يشير الجدول رقم (18) سلبيات القنوات الفضائية المصرية من وجهة نظر عينة الدراسة على المجتمع البدوي وفقا للتكرارات والنسب المئوية كما يلي:

يأتى فى مقدمتها السذاجة فى طرح الثقافة البدوية واعتبار مجتمع البدو كيان غريب عن المجتمع المصرى ويرى المجتمع البدوى أن هذه ناقصة لا بد أن تصلح فى الاعلام ليعرف المجتمع المصرى ثقافة وشريعة الصحراء ، ونظرا لمكانة المرأة الكبيرة فى المجتمع البدوى فإنه لا يجب أن يراها فى صور لا تليق بها والتي تصورها بعض القنوات من خلال البرامج والافلام والمسلسلات حيث تصورها سلعة تباع وتشتري، بالإضافة إلى قصور الإعلام فى غرس القيم الدينية والاخلاقية لدى الشباب ، مع عدم تصليت الضوء على مشاكل وهموم المجتمع السناوى وطرح حلول مقترحة لحل تلك المشاكل .

²⁰ سنية السيد ، ملامح التغيير فى عادات دورة الحياه لدى بدو الحضر (عادات الزواج والموت، المجلة الاجتماعية القومية، العدد الثالث ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، سبتمبر 2011 ، 27ص

جدول رقم (17): ترتيب الدرجة الإجمالية لتأثير القنوات الفضائية المصرية علي وظائف الأسرة البدوية

م	وظيفة الأسرة	المتوسط المرجح	الترتيب
1	وظيفة الإنجاب	(0,74)	4
2	وظيفة التنشئة الاجتماعية	(0,79)	1
3	الوظيفة الاقتصادية	(0,77)	2
4	وظيفة الرعاية الصحية	(0,76)	3
5	الوظيفة التعليمية	(0,73)	6
6	وظيفة التوعية السياسية	(0,74)	4

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت من واقع إستمارة الاستبيان 2017م

جدول رقم (18): يوضح سلبيات القنوات الفضائية المصرية من وجهة نظر الباحثين وفقاً للتوزيع العددي والنسبي لعينة الدراسة

م	سلبيات القنوات الفضائية المصرية لدي الأسر البدوية	ك	%
1	عدم إهتمام مضمون هذه القنوات بمشاكل وهموم المواطن السيناوي.	164	82
2	السذاجة في طرح الطبيعة البدوية أو الهوية بالثقافة الخاصة بالمجتمع البدوي وإعتبارة كيان غريب عن المجتمع المصري	180	90
3	عرض مواد إعلامية أجنبية مترجمة للطفل دون مراعاة لطبيعته المجتمعات الحدودية أو القبليه في مصر	162	81
4	عدم تحري الدقة في نقل الحدث مما يشكل عدم مصداقية لبعض البرامج التي تذاع علي القنوات الفضائية	156	78
5	عدم الوصول إلى الأسر البدوية في الوديان ومعرفة احتياجاتهم والمطالبة بتوفيرها	158	79
6	ظهور المرأة في صورة سيئة أحياناً في بعض الأفلام والمسلسلات لا تتناسب مع عادات وتقاليد وقيم البدو الأخلاقية والدينية	168	84
7	تكرار البرامج في مناقشة الحدث الواحد مع أكثر من قناة بنفس الصورة والشكل	146	73
8	تراجع بعض القيم الدينية لدي الشباب مثل التزاوج مع الأقارب ' إكرام الضيف	124	62
9	تأخر سن الزواج بسبب الرغبة في الحصول علي سلع حديثة وأثاث عصري	138	69
10	زيادة الضغوط الاقتصادية علي عبئ الأسرة البدوية بسبب الإعلان عن المنتجات الاستهلاكية خاصة منتجات الاطفال	166	83
11	سوء بعض الأعمال الفنية في الأفلام والمسلسلات التي تصور أعمال العنف والبلطجة والخروج عن القانون وكانهم أبطال يقتدي بهم هذه الأعمال تحت علي العنف والأرهاب.	132	66

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت من واقع إستمارة الاستبيان 2017م

- المقترحات المعالجة لسلبيات القنوات الفضائية المصرية من وجهة نظر الباحثين**
- الإهتمام بالجزء التفسيري والتحليلي في الأخبار حتي يظل المواطن السيناوي واعياً بالقضايا المحلية والاقليمية التي تعيشها مصر
 - تخصيص برامج خاصة للمناطق الحدودية علي ارض الواقع والبيت المباشر من المجتمع السيناوي
 - توجية نظر الإعلام إلى ضرورة عدم استيراد السلع التي لا تتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا التي تضر الاقتصاد مثل الألعاب النارية المستخدمه في الأفراح
 - إظهار المواقف البطولية البدوية في الأعمال الدرامية بوطنية البدو وأنتمائهم وولائهم لمصرنا الحبيبة
 - وجود برامج دينية قادرة علي مخاطبة الفكر المتشدد ومواجهة الأفكار المتطرفة بالحكمة والموعظه الحسنة بالمجتمع
 - دعم قيم الحرية والديمقراطية والمشاركة الشعبية وحقوق الانسان من خلال الإعلام وأثر ذلك في تنمية وتطوير المجتمع
 - وضع رقابة صارمة علي مايقدم للاطفال من برامج لتقويم السلوك الاجتماعي لهم

- الاجتماعية القومية، العدد الثالث ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، سبتمبر 2011 ، ص 27 .
- 7- على الحوات، النظرية الاجتماعية، منشورات شركة المجا، الجماهيرية الليبية، 1997،
- 8- عيشة خليل واخرون ، ثقافة العمل الحرلدى الشباب المصرى ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث السكان ، 2015 ، ص67.
- 9- محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، بدون تاريخ نشر، ص197.
- 10 محمد على إبراهيم، قراءات في النظرية الاجتماعية المعاصرة، مطبعة علاء الدين، القاهرة، 2004، ص151.
- 11 مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ديوان عام محافظة جنوب سيناء ، 2015.
- 12 معن خليل عمر ، البناء الاجتماعى ، دار الشروق للنشر ، الاردن ، 1992 ، ص35.
- 13 مها عبد المجيد ، العوامل الاجتماعية الفاعلة في تشكيل ثقافة العمل الحر لدى الشباب ، المجلة الاجتماعية القومية ، مجلد 51 ، العدد 3 ، 2014 ، ص 2.
- المراجع الاجنبية**
- 1-Burroughs Susie, et al, Medial Literacy: a central component of Democratic citizenship ,in: Educational forum, Vol,73,No,2 ,Apr,2009,p 154- 156
- إبراز قيم الإنتاج والعمل والحب في الاعلام الموجه إلى الانسان المصري
- مراعاة القيم الدينية التي يتحلى بها المجتمع البدوي عند تقديم محتوى القنوات الفضائية خاصة البرامج الموجهة لهم.
- المراجع العربية :**
- 1- ابراهيم العسل، التنمية فى الاسلام مفاهيم مناهج وتطبيقات، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، 1996 ، ص 64.
- 2- تغريد شرارة، اقتصاديات الأسرة فى المجتمع الصحراوى ، وتحديات المستقبل ، أعمال المؤتمر الدولي الرابع عشر للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية فى الفترة من 29-30/3/1989 ، المجتمعات الصحراوية وتحديات المستقبل ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ط2، القاهرة، 1996، مرجع سابق، ص 32.
- 3- جمال مجدي حسنين، دراسات فى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002 ، ص49.
- 4- الخولى سالم ابراهيم ، الأسرة المصرية قراءة فى ماضيها وحاضرها ومستقبلها بدون دار نشر ، 2013 ، ص232.
- 5- سمير نعيم، النظرية فى علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، 1985، ص289.
- 6- سنية السيد ، ملامح التغير فى عادات دورة الحياه لدى بدو الحضر (عادات الزواج والموت، المجلة

THE EFFECT OF EGYPTIAN SATELLITES ON SOCIAL AND FUNCTIONAL STRUCTURE OF BEDOUIN FAMILIES

A. A. Refae and Heba A. Al-Sayed

Desert Research Center

ABSTRACT: *In fact, the emergence of satellites in the Bedouin plays a critical role in awareness and closeness between these Bedouin communities and the Valley as well as the Delta residents, carrying multiple positives and negatives and making the people and youth of the desert more opening to the mother culture as Bedouin families are exposed to several changes have affected this environment and Bedouin families' social and functional structure. This necessitates examining and monitoring impact of Egyptian satellites on the social and functional structure of the Bedouin families. This study objective is to identify uses and acceptance of Bedouin families to Egyptian space channels and the most preferred and*

watched channels; identifying as well the impact of Egyptian satellites on the social structure (family size and type – sovereign and power – nature of social relationships) of Bedouin families. The study also drives at identifying the impact of Egyptian satellites on jobs of (giving birth – socialization – health, educational, economic, political care) of Bedouin families.

This research belongs to the qualitative type of researches, counting on the social survey in terms of using the population survey by researcher to be administered on Tour Sinai Center (the metropolis) and Raas Sedr and the following villages. The sample is selected purposely from farmers, employees, businessmen, craftsmen, and fishers. The sample consists of (200) male/female items of families' providers. The study uses these statistical approaches (frequencies – percentages – weighted frequencies – weighted weights).

Study Results:

First: Regarding the using rate and acceptance of the most watched Egyptian satellites for Bedouin families:

- Al-Hayah channel occupies the first rank (75.5%).
- The news programs come second representing (100%).
- The evening interval is the most viewed time in Egyptian satellites (70.5%).

Second: Regarding impact of Egyptian satellites on the social structure of the Bedouin family:

- There is a significant impact of Egyptian satellites on size and type of Bedouin family (0.74).
- There is a significant impact of Egyptian satellites on familial decision-making (0.74).
- Results assert a significant impact of Egyptian satellites either positively or negatively on nature of social relationships of Bedouin families (0.75).

Third: Regarding impact of Egyptian satellites on job of the Bedouin family:

- Results indicate an effect of Egyptian satellites on reproduction Job (0.74).
- Results indicate an effect of Egyptian satellites on socialization Job (0.79).
- Results indicate an effect of Egyptian satellites on economics Job of the Bedouin family, either positively or negatively (0.77).
- Results indicate an effect of Egyptian satellites on health of the Bedouin family (0.76).
- Results indicate an effect of Egyptian satellites on the political job of the Bedouin family 0.74).
- Results indicate an effect of Egyptian satellites on the educational job (0.73).

Key words: Egyptian satellites, bedouin families, social structure of the family, the family function, satellites usage, satellites impact.
